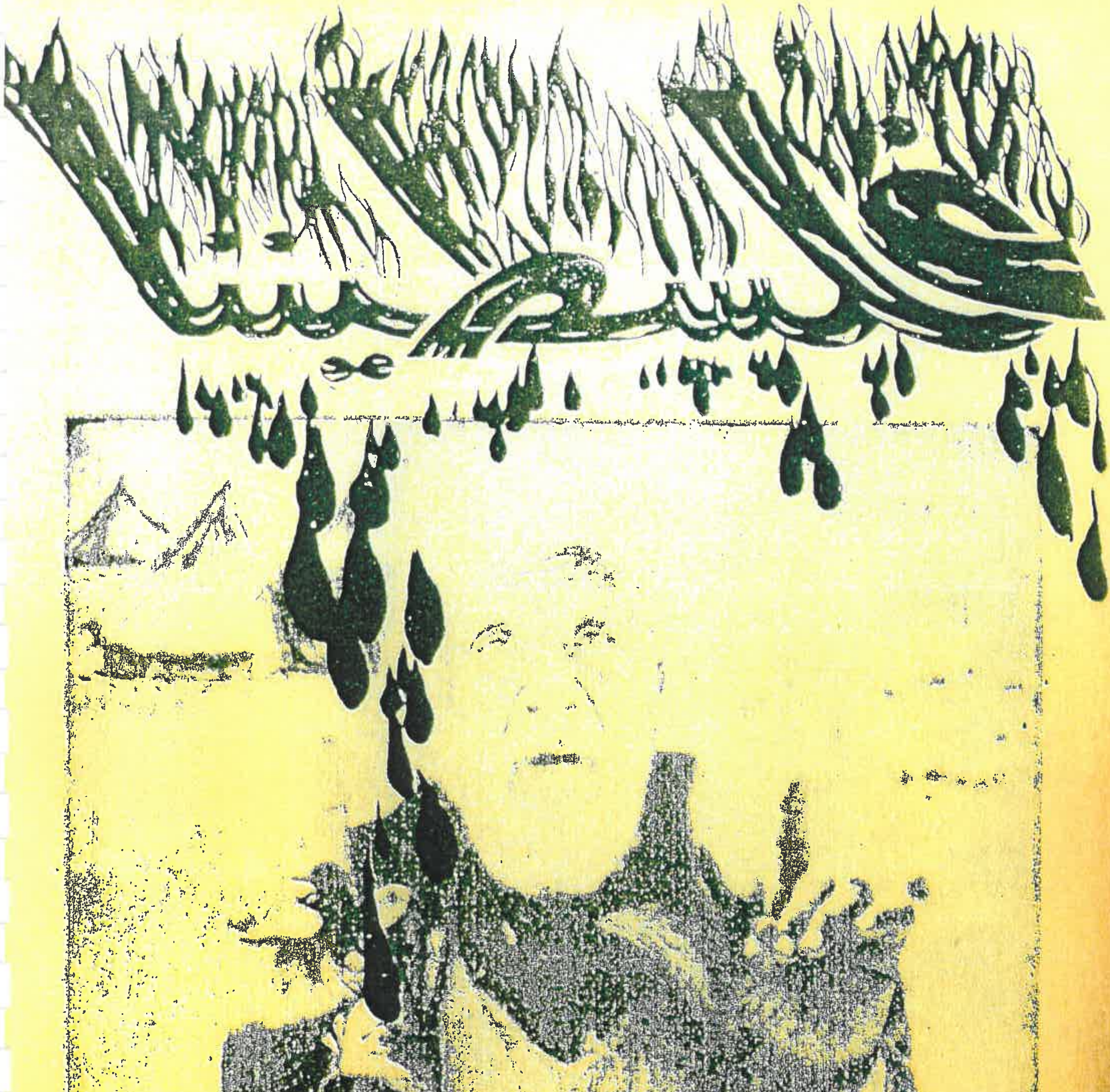


نداء الحياة

ثمن العدد ٥٠ قرشاً لبنانيا

إقرأ

في هذا العدد

الدرس الاول
مشروع التقسيم
بل ابتدأت ...
الصهيونية (بحث متسلسل)
اخبار متفرقة
خواطر
ابطال المؤامرة
معركة القسطل
اكاذيب وحقائق
فلسطين .. ماذا نعمل لها
تلخيص كتاب : اسرائيل جناية وخيانة
ايام لها تاريخ
اعرف عدوك
من وحي ايار (قصيدة)
المليون الثالث – ايها العرب
الشهيد حسن سلامة
في مواكب الخالدين

السنة الاولى
العدد
٢

نداء الحياة
(فلسطيننا)

نوفمبر سنة ١٩٥٩

يشرف عليها
توفيق خوري
ص. ب ١٦٨٤
بيروت

كلمة التحرير

حمداً لله وشكراً للقراء الاعزاء على هذه الثقة الغالية التي اوليتموها لنا والتي ملئت نفوسنا أملاً وزادتها عزة. كيف لا وهذا هو العدد الاول نفذ في كثير من مناطق التوزيع

كيف لا وهذه الرسائل تنهال علينا، بعضها يهنيء وبعضها يوجه. فيها انتقادات وفيها مطالب. وهي في مجموعها الكبير ذخيرة ضخمة نعتز بها. ودليلا حيا رائعاً على ان هذه المجلة قد وجدت في قلوب اخواننا صدى طيباً. وملئت ذلك الفراغ الضخم في المحيط الصحفي لقضية وطننا السليب

وإننا امام هذه الإرادة القوية لشعبنا المناضل الا ان نعلن بعزم واصرار على ان نسير في الدرب الى النهاية غير مبالين بالمصاعب والعراقيل التي وضعت أمامنـــا بتعمد لتعيق سيرنا. والتي وصل بعضها الى حد محاولة حجب هذه المجلة عن القراء.

ومع هذا يا اخي فاننا نمد ايادينا لنتكاتف معك، لنقاوم معاً، ولنسير معاً، ولنناضل معاً، مضحين في سبيل استرداد الوطن السليب بكل مرتخص وغـال. واضعين نصب اعيننا هذا الهدف السامي لا نحيد عنه مهما ازدادت اهوال هذا السبيل.

ومرحبا بك ايها الزميل حيث تكون مشرداً بعيداً عن فلسطيننا المغتصبة، لنخلق من هذا التشرد وتلك المحنة قوة جبارة تعيد الحق الى نصابه وتقودنا لاسترداد الوطن الحبيب.

فحمداً لله.. ثم حمداً لله.. وشكراً للقراء. واننا لنعاهدكم ان نكون دائماً في الصف الطويل المجاهد المناضل. نسير دائماً بهدى من ايماننا العميق وثقتكم الغالية. واضعين نصب اعيننا هدفنا السامي لا نحيد عنه ولا نروم غيره والله الموفق والمعين.

حكمة العدد

فـالمرء قـد ينسى المسـ
ـيء المفـتري والمحسـنا
لكنـــه مهـــما سلا
هيهـــات ينسى الموطـنا

معركة القسطل

القسطل قرية صغيرة تقع على بعد خمسة أميال الى الغرب من القدس وهي مرتفعة تشرف على الكثير من القرى والمستعمرات على طريق القدس يافا ، لذا كان من اهم اهداف الصهيونية الاستيلاء عليها مهما كلف الثمن .

في ٣ نيسان سنة ١٩٤٨ هاجم اليهود قرية القسطل وكانوا يهدفون الى السيطرة على طريق القدس ـ يافا ، ولم يكن فيها سوى عدد ضئيل من ابنائها الذين تصدوا للعصابات المهاجمة بعزيمة ثابتة وايمان صادق لا يتزعزع بان هذه القوات ستندحر باذن الله . وحصل ما لم يكن بالحسبان اذ استطاع اليهود عبور القرية وكان ذلك لضخامة عددهم ومعداتهم ـ ولا بد من الاشارة هنا أن المجاهدين العرب رغم قلة عددهم وضآلة الذخائر لديهم جاهدوا جهاد الأبطال وصمدوا امام العصابات المجرمة صمود الاشاوس لما كانوا يتمتعون به من عزم وشجاعة وايمان ـ هذا الايمان الذي كانت تعمر به قلوب اهل فلسطين . نعم ، بعد الجهاد العنيف وبعد ان نفدت الذخيرة من المجاهدين استطاع اليهود عبور القرية .

لقد اثار سقوط القسطل بيد اليهود ثائرة العرب فجاؤوا من كل حدب وصوب لاسترجاعها ؛ وأما قائد الجهاد المقدس فكان وقتئذ في دمشق يستحث الهمم لجلب الاسلحة والذخيرة من دول الجامعة العربية ورجالاتها الذين كانوا آنذاك يعقدون اجتماعاً في القادسية . هب المجاهدون ـ كما قلنا ـ وهاجموا القسطل في ٤ و٥ و٦ نيسان فاستطاعوا التغلب على جميع العصابات التي كانت تحيط بالقسطل من كل جانب ولكن



عبد القادر الحسيني

ما ان وصلوا الى ضواحي القرية حتى نفدت ذخيرتهم فشعر اليهود بذلك وقاموا بهجوم معاكس على العرب مستخدمـــين الطائرات والمصفحات والمدافع فأجبر المجاهدون على الانسحاب وهكذا فشلت خطة استرجاع القسطل . ولا بد من الاشارة هنا ان القدس كانت في هذا الوقت مطوقة بالعرب من كل جهة حتى ان شرتوك قال في مجلس الأمن ان (١٠٠) الف من اليهود على وشك الموت جوعاً . وبعد فشل خطة استرجاع القسطل استطاع اليهود شق الطريق وايصال قافلة من المؤن الى القدس .

وبينما كان القائد عبد القادر الحسيني يستدر عطف رجالات الدول العربية في دمشق أتاهم خبر سقوط القسطل بيد اليهود فتألم عبد القادر كثيراً لأنها كانت أول بلد عربي يسقط بيد اليهود ومع هذا رفض المجتمعون اعطاء عبد القادر السلاح الذي يريد وقال له اسماعيل صفوت باشا : «شونو عبد القادر ماكو مدافع !!» وقال الشراباتي وزير الدفاع : « اذا احـ اليهود القدس فسنأتي ونخرج منها او نقتلهم فيها » . ولم يعطوه الاسلحة والذخيرة إلا القليل عند غضب عبد القادر ورمى بالخارطة وجه الباشا والوزير وصرخ : « خائنون ، انتم مجرمون ، سيسـ التاريخ انكم اضعتم فلسطين . سأ القدس وسأموت انا وجميع اخو المجاهدين » .

وعندما خرج من مكان الا قال لرفيقه قاسم الريماوي : « هـ نرجع الى فلسطين كي نموت فيها التي وضعناها نصب اعيننا عندما الى ساحة الجهاد . هيا نستشهد او ن على الأعداء » .

وفي مساء اليوم السادس من نيسان غادر دمشق في طريقه الى فل وما ان وصل الى القدس في صـ نيسان واستراح قليلاً حتى توجه القسطل هو واخوانه وكان عددهم لا يزيد عن الثلاثمائة . بدأ الهجو الساعة الحادية عشرة من مساء ٧ واخذ المجاهدون يهللون ويكبرو اقتحموا معظم الاستحكامات ا ووصلوا الى اطراف القرية ذخائرهم قد نفدت او كادت (المجاهدين ثلاثة أمشاط من الذخير بندقية ولم تكن لديهم الوسائل لاسعاف الجرحى) فأجبر ا على التقهقر الى الوراء فغضب ع واندفع لينقذ الموقف ولكن ذلك !!! والذخيرة كادت



حتى لا ننسى الوطن السليب

منه ـ ولكنه تقـدم واشتد اطلاق النار واختلط الحابل بالنابل وما عتم عبد القادر ان رأى نفسه وحيداً ومن غير ذخيرة امام أول متراس من متاريس العدو وكان هؤلاء قد تقووا بالنجدات التي كانت قد وصلتهم من القدس والمستعمرات المجاورة لها ، وأحاط هؤلاء بعبد القادر ورجاله ، وما كاد الفجر ينبلج حتى صاح النذير ان عبد القادر ورجاله مطوقون بالأعداء فخف مئات المجاهدين وانقضوا على القسطل من جميع الجهات انقضاض الصاعقة لانقاذ قائدهم واخوانهم فدخلوها مهللين مكبرين ، وكانت الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس الموافق ٨ نيسان سنة ١٩٤٨ . وما كان احد من المناضلين يعلم ان عبد القادر قد استشهد ، وكان سرورهم عظيماً ولكن سرعان ما انقلب هذا السرور الى ألم وحسرة عندما رأوا القائد البطل عبد القادر الحسيني ملقى على الارض عند أول بيت من بيوت القرية ولقد وجدوا كل ما كان معه من أوراق ووثائق وسلاح ، كما وجدوا بالقرب منه عدداً من جثث اليهود واستدل من الجروح في جسمه أنه قد أصيب بشظايا قنبلة في ثلاثة مواضع : في عنقه واذنه وبطنه . ولما شاع في الجند الخبر لحق المجاهدون باليهود الذين ولوا الأدبار فقتلوا منهم في تلك المعركة نحو الثلاثمئة والخمسين مجرماً ومثل هذا العدد تقريباً في الجرحى .

اقترف المجاهدون خطأ كبيراً اذ غادروا مواقعهم وذهبوا ليحضروا جنازة قائدهم المحبوب الراحل عبدالقادر الحسيني . ولكن عندما علم اليهود ان القائد الذي كانت ترتعد فرائصهم عند ذكر اسمه قد قتل تجمعوا وهاجموا القسطل بمؤازرة الدبابات والطائرات والمدافع من سائر الجهات وما كاد الفجر ينبلج حتى سقطت القسطل ثانية في يد الاعداء فنسفوا جميع منازلها ومسجدها وسقطت في الليلة نفسها قرية دير ياسين .

ذهل الناس لموت عبد القادر الحسيني الذي استشهد ومـا تجاوز الاربعين عاماً قضاها في الجهاد . كان قد اشترك في الثورة التي قامت في فلسطين سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ واشترك مع الشهيد سعيد العاصي في معارك منطقة الخليل الذي جرح فيها عبد القادر بجراح بالغة من جراء الحرب التي دفعها البريطانيون في فخذه ونقل على اثرها الى المستشفى الانجليزي في القدس ثم هرب منه الى العراق ثم الى دمشق ثم رجع في سنة ١٩٣٨ الى فلسطين وجرح في معركة بني نعيم - من قرى الخليل - فعولج ونقله رفاقه على ظهر بعير الى الحدود السورية . ثم سافر الى العراق (١٩٣٩) وتخرج في الكلية العسكرية برتبة ضابط واشترك في ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١ ثم اعتقل وسجن في العراق مدة (٤٤) شهراً . وبعد ان تفتحت جروحه سمحت له الحكومة العراقية بمغادرة البلاد فذهب الى نجد والحجاز ثم قصد مصر (١٩٤٧) ؛ وما ان صدر قرار التقسيم حتى عاد الى فلسطين وهناك قام باعمال اهتزت لها فرائص الصهيونية العالمية . وظل يقارع الخصم حتى استشهد في القسطل ولقي وجه ربه راضياً مرضياً ودفن في يوم الجمعة ٩ نيسان سنة ١٩٤٧ في القدس بجانب أبيه . « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بـل احياء عند ربهم يرزقون » .

الصهيونية

هذا البحث كتبه
الاستاذ عبد الرحمن عثمان

وقرارات حكماء اسرائيل جاءت مفصلة ، ولست استطيع ان أسوق نصها للقارىء فذلك يخرج بنا عن الايجاز والاختصار ، ولكني أقدمها اليه في خلاصة امينة قد تفي بالغرض الذي - نهدف اليه -

• القانون هو الذي يكبح جماح النفوس البشرية ، وما القانون إلا القوة ، ومن هنا نستنتج ان الحق كامن في القوة . وما دام الذهب في عصرنا هذا أعظم نفوذاً ما للحكومة الديمقراطية وما دام الذهب في حوزتنا - نحن اليهود - ففي استطاعتنا ان نشتري به كل ما نشاء ونسيطر به على ما نريد . . شعارنا « القوة والرياء » وفي سبيل هذه السيطرة لا ينبغي ان تحجم عن اللجوء الى الرشوة والخداع والخيانة في سبيل بلوغ مآربنا .

• من مصلحة اليهود إشعال الحرب بين الدول حتى يتيسر نقل الحرب الى الميدان الاقتصادي بما يضطر الفريقين المتحاربين الى وقوعها في قبضتنا لتفوقنا في هذا المضمار .

• خلق الضائقة المالية للحكومات لتنمية روح الكراهية في العمال للحاكمين لنهيمن على الجهاز الحكومي ، وذلك لأن في ايدينا الصحافة وفي قبضتنا البرلمان .

• سيحكم حينئذ الغوغاء وسيفضي حكمهم الى الفوضى التي تديرها من وراء ستار قوة وكلائنا الذين يتخذون من المحافل الماسونية اوكاراً لهم . بحيث ننقل الافكار الى الميدان التجاري والصناعي . وهنا يجب ان نجعل من « المضاربات » قاعدة التعامل ، وحينئذ ستتسرب جميع الثروات الى فوهة مضارباتنا فتبتعلها خزائننا .

• ستكون الحكومات في شتى الدول في قبضتنا لأنه يتوقف على الذهب الذي نملكه ... ولضمان ان يستمر ذلك ينبغي ان نتذرع بكل الوسائل وفي مقدمتها جر الشعوب الى الحرب ... وتلهيتها في السلم بفيض غامر من الافكار المتعارضة وبموجات الانحلال مع تجريدها من كل اسلحتها وينبغي القضاء على المتفوقين والممتازين والعمل على انعدام الثقة . وبذر الخلافات ، وتشجيع كل محاولة ترمي الى الهدم والتحطيم . ومع هذا نبشر بفكرة التعاون الدولي بقصد انشاء مؤسسة تهيمن على العالم وسيعهد لا محالة بإدارتها لنا .

• السيطرة على ثروة العالم عن طريق انشاء الاحتكارات العالمية ، والعمل على تقوية القوة البوليسية التي تخضع لنا داخل الحكومات ، ودعم الصحافة ووسائل النشر التي نسيطر عليها ، وبهذين الجهازين الخطيرين نعلن حكم الارهاب على كل من يقف في طريقنا وأهدافنا ، وبهذا نهدد كيان الحكم بإثارة الفتن والقلاقل متى شئنا .

• العمل على رفع ضعاف الا[...]
الحكم ليستجيبوا في يسر الى رغب[...]

• اذا كان غير اليهود هم الذين يملـ[...]
امر الحكم في الشعوب فإننا نلي فيـ[...]
المال . وبهذا سيكون النضال ا[...]
او السياسي في اي اتجاه وفي اية[...]
يسير وفق مصالحنا وأهدافنا . [...]
ان ننفخ في « اضطهاد اليهود »[...]
السبيل لتجميع اليهود وربطهم بقيـ[...]

• التزام السرية التامة في كل[...]
سياسي لنا ، لأن المبدأ الذي لا[...]
علناً يترك لنا حرية العمل من[...]
رقيب . وينبغي ان نعمل على[...]
السلطات الثلاث في الدول في أقل[...]
من المرتشين .

• يجب ان تقبض ايدينا على و[...]
الأنباء العالمية ، لأن الصحافة [...]
هما اداة السيطرة على الفكر العـ[...]
وبها لن يرى الناس اي خبر أ[...]
إلا من الجنب الذي نريد .

• زعزعة الايمان والعقائد في[...]
حتى لا يبقى على الارض سوى الـ[...]

• حتى لا نفاجأ بمؤامرة تهدد[...]
يجب ان ننتشر في كل المنظمات[...]
في شتى اطراف العالم .

• تكليف وكلائنا من أصحاب [...]
الهامة بتلويث غيرهم وتسجيـ[...]
الغير على الانحلال والرشوة .[...]
استعمال السلطة .. فان هذه هـ[...]
التي تشدهم الينا وتربطهم بنا .

• تشجيع الاغتيالات الفردية[...]

• التزيين للدول للاستدانة منا لنفلسها حينما نريد والاعتماد على البورصة وألاعيبها .

• بعد كل هذا لن يبقى امامنا سوى ان نخطو الخطوة الاخيرة نحو عرش صهيون وهو بحاجة الى العنف .

• وسيجلس ملكنا المحبوب على عرش سليمان ليحكم العالم ، وستحف به نخبة من حكماء صهيون من نسل داود تعاونه في مهمته «العمدانية» وسيكون حكمهم جازماً عنيفاً لخير الانسانية ، اما الملك فسيكون مثال العزة والمهابة والجبروت ان المسيح المنتظر من سبط يهوذا ونسل داود .

وهذه القرارات بما شرعت من وسائل انما تسير لتحقيق مطامعها في اتجاه مضاد تماماً لتسلك الاتجاهات التي رسمتها الانسانية ، وقررتها الاخلاق وتنزلت بها الاديان . فهي في كل أمرها من وضع نفوس تجردت من الخير وترسمت هواها الشيطاني .

ويحسن هنا ان نشير الى انه ليس بين الصهيونية وبين دين موسى (عليه السلام) اية صلة او أدنى نسب ،لان الاخير ملة مقدسة تنزلت من السماء ، والسماء فيما تنزل من وحي لا تفرق بين الناس ، ولا تدعو الى العنصريه الحاقدة المستعلية ، وهي اذ تفضل طائفة على اخرى لا تتخذ من اللون او الجنس سبيلاً للتفضيل ، وانما سبيلها في ذلك ايمان بوحدة الخالق وحب الخير للبشرية جميعاً .

ورسالة موسى كان من أغراضها نصرة المظلوم والثورة على الظالم ، فهي بهذا المعنى ردت للنفس اليهودية الثقة كان قد اوهنها فرعون فاستعادت كيانها ، وشعرت بوجودها .

وليس من المنطق في شيء ان يجمع دين سماوي أشلاء من نفوس مبعثرة لينفخ فيها البغضاء للعالم كله . أو ليغرس فيها الحقد المرير على البشرية جميعاً . انما حسب الدين في ذلك ان يأسو من جراحاتها ، ويعيد خلقها من جديد ، لتؤمن بالخير وتغمر بالمحبة والاخاء . وتطرح الشحناء والبغض جانباً .

والحقيقة ان الصهيونية – في قديم امرها وحديثه – لا سند لها من دين موسى ، وانما هي اطماع سياسية عنصرية صنعت لها دستوراً من مسخ التوراة وخيالات « التلمود » واحلام الاحبار والحكماء من فلاسفة اليهود .

ان تحولهم عن موسى الى الصهيونية له سببان رئيسيان :

الاول : ان بختنصر قد عصف قد عصف بدولتهم التي اقامها سليمان ولما يكتمل عمرها تسعين عاماً .

الثاني : كانت وطأة البابليين في السبي مروعة عنيفة . وقد أحس اليهود احساساً عميقاً بذهاب آمالهم في الدول وشعروا كذلك ان كيانهم الجماعي كأن قد صدعته الذل في جحيم «بابل» فدفعهم هذا الشعور وذلك الاحساس الى ان يفزعوا الى احبارهم وحكمائهم يلتمسون لديهم شيئاً من العزاء الذي قد يخفف عنهم وقع ما يجدون ؟ فوجد هؤلاء واولئك ألا مندوحة لهم من ان يقولوا للمفجوعين الاذلاء شيئاً .. اي شيء .. فنظروا في تحريف التوراة فلم يجدوا فيه رياً لنفوس تلهث ظمأ ، ولا مقنعاً لافئدة كاد يقتلها اليأس .

فوضعوا لهم قصصاً في بعضها وعد من الله باقامة دولة ، وفي بعضها الآخر انهم شعب الله المختار ، وانهم لا محالة سيحكمون العالم ، وان من عداهم من الناس خنازير وحشرات خلقوا لخدمتهم وان الدنيا كلها خلقت لهم وحدهم دون سواهم من البشر . وهكذا طفق الاحبار يتخيلون لهم احلاماً يهدهدون بها السذج والدهماء . ووعد من الله لن يتخلف ، وهكذا تحولت اليهودية الى صهيونية بتدبير سياسي خطير . وتبييت عنصري خبيث ، وصدق قوله تعالى « فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ، ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون » .

انهم حرفوا التوراة تحريفاً يتلاقى مع آمالهم التي في صدورهم حتى استقام لهم بعد الف سنة تقريباً كتاب سموه « التلمود » او كما يجب ان يسمى « دستور الصهيونية » وهذا التلمود له منزلة خاص في النفس اليهودية . بل ان بعضهم يذهب الى تفضيله على التوراة نفسها . ولدعم ذلك اسوق نصين من نصوص كثيرة تدور حول هذا المعنى من كتاب « في الفكر اليهودي » الذي جمعه الدكتور هرتسن ، الحاخام الاكبر اليهود في بريطانيا ، وصدر له حايم ناحوم بمصر :

النص الاول (العمانويل دوتسن ١٨٦٨) « التلمود هو المؤلف الذي يتضمن القانون المدني والديني للشعب اليهودي ، فهو عبارة عن ملحق لاسفار التوراة الخمس الاولى : وقد استغرق هذا الملحق الف سنة ، وقد تضمن حكايات مجازية ، وقصصاً واساطير عن الجن ، واقصوصات خرافية » .

النص الثاني : (أ – ماري

(البقية على الصفحة ٣١)

في مواكب الخالدين



القائد المجاهد الشهيد المرحوم عبد القادر الحسيني
قائد جيش الجهاد المقدس وشهيد معركة القسطل



الشهيد عزالدين القسام كان اول
الشهداء عام ١٩٣٦ وسقط
برصاص الانجليز في ميدان
المعركة عندما كان يقود عدداً
من المجاهدين



المجاهد الشهيد عبد الرحيم الحاج
محمد من كبار قواد الثورة
سقط برصاص الانجليز سنة ١٩٣٨
في كمين نصبوه له



المجاهد السيد عارف اجاعو
رافق حركة الكفاح في جمي
مراحلها . . اعتقله الانجل
ونفوه الى روديسيا فقضى نح
فيهـا ودفن بعيداً عن مـ
قلب فلسطين

(أبطال) المؤامرة..



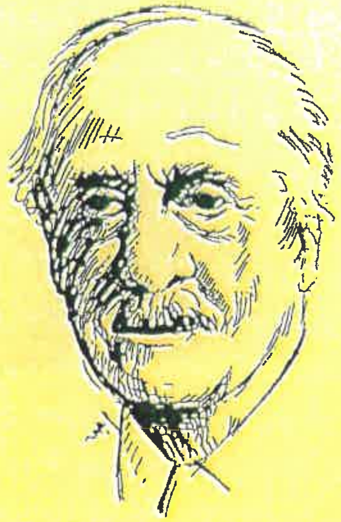
وايزمن : اتفق من بريطانيا على تسليم فلسطين
لليهود خالية من سكانها العرب!!



ترومان : تهالك على مساعدة الصهيونية
وكان العامل الرئيسي لأداة التقسيم .



ايزنهاور : وجدت اسرائي



بلفور: بطل قصة جعل فلسطين وطناً قومياً اليهود!



هذه جهودهم !!



جلوب : يسر لليهود الاست
والرملة وغيرهما



تشرشل : يعتبر نفسه صهيونياً ويصلي بحرارة
من اجل تحقيق اماني الصهيونية !!



بن غوريون : اعلن مطامع اسرائيل
في المسجد الاقصى .



بايرود : اسرائيل هناك لتبقى
لتؤمن حياتها !

رأينا

قد طال أمد النكبة وانتشر ابناءها يلذون الدروب بقلوب دامية وعيون دامعة حزينة .. يبحثون عن المصير . عن المستقبل. تجدهم في كل بقعة ترتادها وهم لا يزالون مقيمين على العهد ، اوفياء للوطن الحبيب ، فذكرى الوطن الحبيب تملأ حياتهم واجواءهم. ولكن.. هل الذكرى تكفي يا شباب النكبة؟!. يا رواد الثائرين !. نعم انها الطريق الاساسي للوعي والتضحية ولكن الذكرى لا تجدي اذا ما بقيت على الصعيد النظري.. بل إن العمل من اجل العودة الى ارض الوطن الحبيب يدل على صدق في الوعي كما انه الثمرة الناضجة للذكرى ، والا فان الذكرى تبقى خيالا لحلم او سحابة صيف سرعان ما تتلاشى .

انكم يا شباب النكبة اصلب من ثار لتحرير وطنه .. لقد كنتم مشعلاً وضاءً يسير الثائرون على هداه انكم انتم الذين تستطيعون تغيير مجرى الاحداث التي تسيطر على جو النكبة والتي تنقط سماً وحديداً .

لم تتحرر الشعوب يوماً بالاماني او بفارغ الحديث ، بل تحررت تلك الشعوب التي اعتبرت من التاريخ فانتظمت صفاً واحداً سلاحها الوعي والتضحية وارادتها تخطت الذات والصعاب ، فلم تكن العوائق اما الشعوب المكافحة الا أداة تشحذ الهمم ولم تكن المآسي في تاريخ الشعوب المكافحة الا معاول لهدم تلك المآسي فهي مدّ العزم والفداء كانت ولا تزال .

هاهي السنون تتعاقب وظروف النكبة تسير من سيء لأسوأ ، وابناء الخيمة البالية ينتظروننا على الدرب لنرتقي جميعاً سلّم الفخار والمجد .. طريق الشهاده الصاعـــد للعلاء .. طريق الحرية .. طريق السعاده الابدية . فالحيـــاة في الخيمة اصبحت موتاً حقيراً .. فالموت في سبيل الحياة .. في سبيل فلسطين الحبيبة لألذ وامتع وأشرف لنا من لقمة الزقوم .. لقمة العيش مع هدر الكرامة ..

لقد كنتم يا ابناء فلسطين طليعة للمكافحين وصمدتم وحيدين في المعركة .. ومـــا عليكم الآن الا ان تعاودوا الامجـــاد وتحرقوا الغاصبين بتعاونكم وتكاتفكم وتكتلكم . انا نحن ابناء النكبة سنعود للمعركة أصلب عوداً وأشد مراسا واكثر حنكة وسنستفيد من دروس الماضي .. فلن نقبل أطول بهذه الحيـــاة الكريهة القذرة.. هذه الحياة التي هدرت كياننا الادبي والمعنوي والسياسي وحتى كرامتنا الانسانية، و تخال ابناء النكبة يضنون بأرواحهم واموالهم في سبيل اخوتهم الضائعين التعساء وفي سبيل تربتهم المقدسة

انا نستجيب لنداءاتكم يا ابناء الخيمة السوداء ، وانا فداء لكم وسنتبعكم في طريق النور والحياة . وستكونون مشاعل تضيء الطريق للشعوب المكافحة .. وستكونون دروسا في التاريخ للذين ظلموا فاغتصبوا أرضهم وحرروها .

انا نثق بأبناء النكبة فهم وطنيون مخلصون لفلسطينهم .. وهم نبلاء اوفياء لن يبخلوا بالنفس والنفيس فأبناء النكبة أباة يأبون ان يروا الدخلاء يعيشون تربة اجدادهم وعلى أجداث اولئك الاجداد الغر الميامين هاانتم صبرتم طويلا يا ابناء» النكبة وانتظرتم ومدّ بكم الانتظار ترقبون الاحداث وتقتاتون السو فاذا بتلك الاحداث صورة بأوضاع مختلفة لنفس المأساة ، وستبقى المأساة .. امـــا الخيمة فسيتوار ساكنها ويصبح عظاماً بالية ومن خارج الخيمة يبقى مسلوب الكرامة فاقد الارادة يعيش تائها بلا هدف

هذه هي نتيجة النكبة الحتمية اذا ما بقي ابناء النكبة بعيدين عملياً عن اجوائها .. ولكن ابناء النكبة سيجلون ذاكرتهم جيداً وسيندفعون في الطريق السوي .. طريق قيـــادة شعبهم لتحرير الوطن الحبيب .. سيسير ابنـــاء النكبة الى فلسطين رافعي الرؤوس وسيكونون نبراساً وهاجـــاً تستنير الشعوب المظلومة في خط كفاحها .. وبذا نكتب صفحة من صفحات امتنا العربية العظيمة .

فالى الحياة .. الى وحدة الصف .. الى تحرير فلسطين يا ابناء النكبة .

فتح

أيام لها تاريخ

كان عام ١٩٤٨ من احفل الاعوام التي مرت على تاريخ فلسطين بالحوادث الكبرى ، وفيما يلي مجمل لاهم هذه الحوادث مرتبة حسب تاريخ وقوعها وان فيها لفيض من الذكرى والعبرة . لعل بها شيء من الزاد ننتفع به في جولتنا الثانية فنتجنب الاخطار ونحذر شياطين الخيانة ونكرر مشاهد البطولة والفداء ونفوت على المستعمرين مـا يبيتون من مؤامرات .. فالنكبة يجب ان تكون مدرسة نتعلم فيها كيف نخرج من النكبة .. وما لاقيناه من بؤس ومن ظلم يجب الا يكون اكفان الموت بل رايات الكفاح والثـأر والفداء .. وان شعباً لم تصهره نيران النكبة القاسية لشعب أنبل من ان يستكين على ذل مظلم .. ان شعباً كهذا هو لا بد مشعل نار الجـولة الثانية .. وبعد فهذه اهـم احداث عام ١٩٤٨ :

كانون الثاني (يناير)

٤٨/١/٤ هاجم المجاهدون العرب الحي اليهودي في القدس واشتبكوا مع العصابات اليهودية بمعركة حامية انتهت بقتل كثيرين من اليهود .

٤٨/١/٥ نسف الارهابيون اليهود مقر الهيئة العربية بيافا وذهب ضحية ذلك عدد من العرب ... كما نسفوا فندق سميراميس في القدس .

٤٨/١/٨ القى اليهود قنابل من سيارة مصفحة في باب الخليل في القدس .

٤٨/١/١٠ قررت امريكا ارسال جنود لحماية مصالحها في فلسطين !!

شباط (فبراير)

٤٨/٢/٢ نسف المجـاهدون دار صحيفة « البالستاين بوست » في القدس

٤٨/٢/٣ اعترفت لجنـة التقسيم بعجزها عن اداء مهمتها ورفعت الامر الى هيئة الامم المتحدة .

٤٨/٢/١٦ بعث الرئيس ترومان رسائل الى حكومات الشرق الاوسط يرجو منها العمل على اقرار الامن في فلسطين .

٤٨/٢/٢٢ نسف المتطوعون حي بن يهوذا في القدس فوقع انفجار هائل دمر ٥٦ منزلا وألف محل تجاري

اذار (مارس)

٤٨/٣/١١ نسف المتطوعون دار الوكالة اليهودية في القدس .

٤٨/٣/٢٠ اقترح مندوب الولايات المتحدة على مجلس الامن وقف تنفيذ مشروع التقسيم وانشاء وصاية مؤقتة للامم المتحدة على فلسطين ثم تقسيمها وقد رفض الاقتراح .

نيسان (ابريل)

٤/١ وافق مجلس الامن على قرار بدعوة العرب واليهود الى التهادن في فلسطين ودعوة الجمعية العمومية لهيئة الامم الى عقد جلسة خـاصة في ١٦ نيسان للبحث في مستقبل فلسطين .

٤٨/٤/٧ هاجم المتطوعون قرية القسطل الواقعـة على طريق القدس تل ابيب وهي ذات اهمية عسكرية وقد جرى تبادلها بين العرب واليهود عدة مرات .. وقد تم احتلال العرب لها بقيادة المجاهد عبد القادر موسى الحسيني الذي استشهد فيها بعد دخولها حالا .

٤٨/٤/١٧ وافق مجلس الامن على الهدنة في فلسطين ووكل الى بريطانيا تنفيذها .

٤٨/٤/١٩ ارتكب اليهود افظع جناية شهدها الانسان في قرية ديرياسين التي تقع بين مجموعة من المستعمرات اليهودية بالقرب من القدس فقتلوا ٢٤٠ من الرجال والنساء والاطفـال واستاقوا عدداً من اهلها عرضوهم في شوارع القدس .

٤٨/٤/٢٢ استولى اليهود على حيفا بتدبير بيت من حكومة الانتداب البريطانية .

٤٨/٤/٢٢ احتجت الجامعة العربية على بريطانيا لجلائها عن حيفا دون سابق انذار !

٤٨/٤/٢٦ بدأت قوات الهاكانا اليهودية تهاجم مدينة يافا العربية .

٤٨/٤/٢٨ وافق العرب واليهود في هيئة الامم على عقد هدنة في مدينة القدس القديمة !!

أيار (مايو)

٤٨/٥/١٣ اقترحت امريكا على هيئـة الامم تعيين وسيط دولي في فلسطين . وفي هذا اليوم دارت رحى معركة شديدة بين قوات البالماخ وهم كوماندو الهاكانا والقوات الاردنية والمتطوعين في منطقة التلال المطلة على باب الواد التي تقع على بعـد ٢٢ كيلومتر الى الغرب من القدس وقد

(البقية على الصفحة ١٥)

ان انتهت الهدنة حتى كانت لدى اسرائيل قوات جوية جديدة ، اما العرب فلم يتسلموا فيما نعلم سلاحاً ولا ذخيرة خلال الهدنة .

* * *

وبينما كانت الايام تجري ، والهدنة على وشك النهاية دعيت اللجنة السياسية للجامعة العربية الى القاهرة ، وقد رجوت رئيس الوزارة ان يصر على تجديد الهدنة ، لأننا نضعف رويداً رويداً ، ولن يمكن الحصول على اي ربح اذا ما تجدد القتال . !!!

كان الهاتف مقطوعاً عن اللـــد والرملة ولكن كان هنالك محطة لاسلكية في مركز البوليس . فلم يكن من شيء يفعل لاجل هاتين المدينتين الا لتقوية معنويات المدافعين عنها . اني لست نابليون ـ ولكني لست اعتقد ان اي قائد في مكاننا كان يمكن ان يرسل فرقة الى اللد والرملة . اذ ان النتيجة الحتمية لذلك كانت هزيمة البلاد كلها !!

وعلى كل حال لسنا اول جنود يجدون أنفسهم في موقف حرج . كنا نصحنا الحكومة بوقف القتال وقلنا ان امكانياتنا ليست كافية واننا سنكون من الخاسرين !!

* * *

لقد كان من سوء حظنا ان وجه المستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية نداء الى الفريقين يدعوهم لوقف القتال وذلك بعد انتهاء الهدنة مباشرة ، ثم جاء احتلال اللد والرملة من قبل اسرائيل . ان الفلسطينيين العرب اذكياء جداً ولكن حذقهم يجعلهم يرفضون الاعتقاد بما هو واضح فهم من طبيعتهم يميلون الى البحث عن تفسير معقد ومغرض لكل حادث . فاتخذوا من سقوط الرملة واللد بعد نداء بيفن مباشرة مفتاحاً للتفسير وبطبيعة الحال كان تفسيرهم كما يلي : لقد اراد مستر بيفان ايقاف الحرب . وقبل اليهود تمديد الهدنة ولكن العرب رفضوا بعدئذ ، وبغية ان يقتنع العرب بضرورة ايقاف القتال أمرني المستر بيفن بالسماح لاسرائيل بالاستيلاء على اللد والرملة .

كان بوسع الجيش العربي ان يحمي هاتين المدينتين بسهولة الا اني منعته عن ذلك حسب اوامر المستر بيفن السرية . المؤامرة واضحة وقد ضحيت بعشرات الآلاف من العرب تمهيداً لبعض المؤامرات البريطانية الاثيمة .

في تلك الاثناء كان برنادوت في ليك سكس . فتقدم مندوب ا... المتحـــدة في مجلس الامـــ... (جيسوب) بمشروع قرار يأم... الامن بموجبه الحكومات العلاقة بوقف القتال . ولم تكو... الناشئة عن ذلك القرار لتنتهي ... محددة ولكنها تدوم حتى يتو... حل سلمي دائم لقضية فلسطين عرض ذلك القرار على بساط ... في ١٣ ١٤ ١٥ تموز .

فتفاديا لرفض العرب قبو... ثانية فقد ارسلت الى رئيس ... كتابا خطياً ابين له صحة قبو... الجديدة (!!!)

(من مذكرات ...

في ذكرى وعد بلفور ..

في مثل هذه الايام عام ١٩١٧ رسمت الخطوط الاولى لنكبة فلسطين .. اذ (منحت) حكومة (صاحب الجلالة) وعلى رأسها بلفور ـ حمار الصهيونية رقم ١ ـ ارض شعب فلسطين الى الصهيونيين شذاذ الآفاق .. فكان ما اسموه وعد بلفور .. كان ما يمكن ان يطلق عليه رمز الوقاحة عندما تكون على صعيد دولي .. وعنوان الوحشية والهمجية وتجارة الرقيق من ادعياء الحضارة في عصر الحضارة !!

ان شعب النكبة في هذه الذكرى ليهتف ببؤسه وجوعه وحقده .. ستنتهي تجارة الشعوب .. سيبقى شذاذ الآفاق شذاذاً للآفاق .. لن تصفي قضيتنا باشباه الحلول وانصافها .. وسنثأر .. من اليهود ومن تلامذة بلفور !

الــدّرس الأوّل

كلنا نؤمن ان شعبنا الفلسطيني قد قضى ما فيه الكفاية خلف الاسوار وداخل المعسكرات دون جدوى أو فائدة عادت عليه أو ستعود من وراء انتظار اطول ، فلم تعد هناك بارقة أمل لقضيته يجود بها المشتغلون له زعماً هنا أو هناك . فعليه ان يعمل وحده معتمداً على نفسه في شق طريقه وتحقيق أهدافه رضي هؤلاء الناس أم لم يرضوا .

ان السنوات العديدة التي مضت على اعتقاله كان فيها امتحان رهيب لصموده وصبره فهي كفيلة بان تجعله اهلاً للانطلاق وتحطيم كل ما يجده امامه من حوائل وحواجز . ان هناك سياسة خبيثة مرسومة ضده لا تريده أن يعمل ولا ينشط ولا يعلن عن رأي ، سياسة قد وضعت له باحكام اشترك في وضعها الجميع من اصحاب اليمين ومن اصحاب الشمال في شكل مؤامرة كبيرة متشعبة تريد هلاكه والقضاء عليه ، فواجبه الاول ازاء هذا الخروج عن كل تبعية حتى يكفل لنفسه كخطوة اولى الوحدة الخالصة التي تؤهله للانصراف الكلي الى قضيته التي أضحت بعد احدى عشر عاماً في صورة يتم واضح ليس لها من معين ولا من متكفل . ثم عليه ثانياً جمع الصفوف جمعاً صادقاً قائماً على الايمان والتصميم على استرداد الحق الضائع ، ثم ثالثاً عليه بتنظيم نفسه حتى لا تتسرب الى صفوفه الفوضى او الاضطراب حتى يتاح لكيانه المفقود ان يأخذ طريقه الى البروز وتظهر من اثره ارادة العملاق الذي انطلق ليعلن على الملأ انتفاضة الشعب الذي حاول خصومه ان يحيلوه الى الأبد ليتردى في مهاوي النسيان والفناء ، فاذا هو اليوم يقف على قدميه متهيئاً للصيحة الكبرى لبيك يا فلسطين .. يا فلسطين لبيك ...

قد تكون هذه العجالة هي الفاتحة الاولى في محاولة التوجيه بل قد تكون الدرس الاول الذي وجب علينا ان نتلقنه ونعي مرماه ليتيح لنا مجال التفكير الجدي لرسم الطريق التي يتحتم علينا ان نسلكه للخروج من هذه الظلمة التي نحياها او ان شئت قل من الهاوية التي نتردى فيها نحن معشر الفلسطينيين .

ان علينا يقع اليوم العبء كله في استخلاص حقوقنا واسترداد ما فقدناه وعلينا يقع ايضاً واجب الاطلاع بهذه المهمة التي تخصنا نحن في المقام الاول . اننا لا زلنا نملك مقومات العمل واسباب الكفاح رغم جميع الصعاب التي تحيط بنا ومن اجل هذا الذي نؤمن به نرى لزاماً علينا ان ننهض وننفض عنا ما علق بنا من غبار احدى عشر عاماً قضيناها أو اضعناها ونحن نتطلع الى الغد عساه يحمل الينا شيئاً ولكن هيهات لنا في سراب هذا الغد من أمل ...

ايها الفلسطيني قم من رقدتك واتق الله في هذا العمر الضائع فلا يغرنك مـــا حصلت عليه انت او سواك من ابناء الشعب المشرد من لقمة عيش صورت لك خداعاً هذا اللون من الحياة التي ليس من ورائها عاجلاً او آجلاً إلا التعفية على آثار قضيتك وبلادك .

ايها الفلسطيني آن لك ان تقف على قدميك لتتحسس اي واد غريب اصبحت فيه بل أية حالة رهيبة غدوت عليها واليوم عليك ان تبدأ صفحة جديدة من سجل حياتك صفحة تحمل سطورك التي تخطها يداك لا يد غيرك فالطريق امامك واضح وحقك في هذا الطريق مشروع لا يجرؤ أحد على ان يحول بينك وبين الدخول اليه انها حياتك وانه مستقبلك الذي على هديه ستواجه التاريخ .

قم يا أخي الفلسطيني وانظر ان القافلة في انتظارك والعروبة تناديك وفلسطين تستصرخك فاسمع فلسطين وضع اقدامك فوق الطريق اليها .

خميس محمود الدسوقي



كان من بين المجاهدين الابطال وقام بعدة عمليات فدائية جريئة وكان يوزع منشورات الجبهة الوطنية التي كانت تتولى المقاومة الشعبية خلال الاحتلال الاسرائيلي لغزة وفي يوم خرج محملاً بمنشورات الحركة راكباً موتسيكلاً حمل عليه بعض الالغـــام المتفجرة ووزعها في طريق سيارات العدو . وعاد فاذا به يلقى دورية من الاسرائيليين استدرجها الى الالغام فقتلوا واستشهد ابن غزة .

المليون الثالث أيها العرب

نص وعد بلفور المشؤوم الصادر سنة ١٩١٧ على وضع فلسطين وأهلها في ظروف سياسية واقتصادية تساعد على اقامة وطن قومي اليهود فيها . ومن تلك الظروف السياسية جعل العرب تحت الحكم المباشر للأنجليز واعطاء اليهود نوعاً من الحكم الذاتي يتمثل في استقلالهم في جميع مظاهر الحياة فأنشئت الوكالة اليهودية التي كانت بمثابة حكومة داخل حكومة تشرف على الشؤون السياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها لليهود . وكان من اعظم الواجبات التي اناطتها الصهيونية العالمية بتلك الوكالة حشد أكبر عدد من يهود العالم في فلسطين فنشطت حركة تهريب اليهود الى الديار المقدسة تحت سمع وبصر الادارة الانجليزية ونشأ عن ذلك مشكلة الهجرة اليهودية التي فتحت بريطانيا لها الباب على مصراعيه .

وقامت الثورات العربية في فلسطين منذ سنة ١٩١٩ حتى سنة ١٩٣٨ وكان من مطالبنا الرئيسية قفل باب الهجره ولكن الاستعمار البريطاني وضع اصابعه في آذانه حتى اصبح عدد اليهود بفلسطين سنة ٩٤٧ - ٣٢ في المئة بعد ان كان في سنة ١٩١٨ لا يتجاوز ٥ في المئة وبعد ان اطمأنت بريطانيا الى قوة اليهود واعدادهم من جهة والى غفلة العرب والمسلمين وتقاعسهم من جهة اخرى انسحبت من فلسطين في ٤٨/٥/١٤ وفي هذا التاريخ قامت اسرائيل وبنت كيانها على اسس معروفة وفي ظروف لا يجهلها أحد ، ولكن الذي اثار انتباه المخلصين تصريح : حاييم وايزمن : اول رئيس لعصابات اسرائيل ذلك التصريح الذي قال فيه : سوف نعمل على جمع العشرة ملايين يهودي من اطراف العالم واسكانهم في اسرائيل . ثم صرحت جولدا مير : سنة ١٩٤٩ وهي واقفة على شاطىء خليج العقبة في البقعة المسماة (ايلات) بقولها : اننا هنا على بضع مئات من الكيلومترات من ارض آبائنا واجدادنا في خيبر وعلينا ان نقيم على هذا الشاطىء ميناء بحرياً وجوياً يمكننا من الوصول الى تلك الديار واسترجاعها وضمها الى اسرائيل . وهكذا تابعت حكومات اسرائيل سياستها في جلب يهود العالم الى ارضنا المحتلة واسكانهم في دورنا ومزارعنا واعداد من كان في سن الجندية منهم وكثير ما هم اعداداً عسكرياً لتنفيذ الخطة الصهيونية القائلة : ارض اسرائيل من الفرات الى النيل . وفي الاسبوع الثاني من الشهر الماضي اعلن « بن غوريون » ان من اهداف اسرائيل استعادة الهيكل وهو المسجد الاقصى الآن واعلنت جولدا مير : بخصوص عودة المهاجرين العرب الى ديارهم ان اسرائيل التي تستقبل ابناءها العائدين لن تقبل دخول اي عربي واحد في ارضها : فبماذا قابل ساستنا وزعماؤنا هذه وهذا التحدي؟ قابلوها في السنوات الاولى من قيام اسرائيل بالاحتجاجات الشديدة اللهجة تارة والاحتجاجات العادية تارة وبالسكوت الرهيب في الشهور الاخيرة وقابلوها

بالخطب الرنانة من فوق المنابر ال
أما اليهود الماكرون فقد مـ
تنفيذ مخططهم فها هم مهاجرونا
منهم واحد الى بلده ويزيد عشر
وها هو ميناء ايلات يصبح
واقعة يسيطر منه اليهود على شـ
سيناء والمملكة العربية السعودية
زاد الطين بلة التصريح الذي
« بن غوريون » منذ اسابيع بخـ
اعادة يهود العالم الى اسرائيل حـ
اليوم بلغ سكان اسرائيل المليونـ
ابتدأنا في المليون الثالث بادخال
الفاً منه . ومضى هذا التصريح
ان تعلق عليه صحافتنا واذاعات
يتنبه له ساستنا وإني كمواطن
على مصيره ومصير امته ومصير
من دياره أتقدم بهذه الاسئلة عل
عليها الجواب السليم :

١ - لماذا يحشد اليهود مئات ا
من الشبان المسلحين في أرضنا
ويجلبون الاعتدة الخفيفة والثقيلـ
ما دعاية او جلبة ؟

٢ - هل تتسع أرضنا المغتصـ
الملايين من البشر وهي التي كانت
تضيق عن مليون من السكان .

٣ - هل سيظل هؤلاء يـ
بحمد دولة اسرائيل ويطلقون
يتعبدون في الهياكل ويرتجلون
الرنانة ويكتفون بدويلة عرضـ
طولكرم خمسة عشر كيلومتراً
المجدل أربعون كيلو متراً وعـ
خمسة وستون كيلو أم انهم سيـ
لغزو مـــا حولهم من أرض ا

والاسلام ؟

٤ ـ هل تنفعنا سياسة النعامة والاختفاء وراء رجال الهدنة وهذه كلها لا هم لها الا دعم اسرائيل .

٥ ـ واخيرا وليس آخرا ماموقف هؤلاء الزعماء من الهدنة بعد أن رماها « بن غوريون » في وجوههم وصرح قائلاانه لا هدنة بيننا وبين العرب ؟

اظن انني لن أجد جواباً ، اما الحقيقةالمرة فانها ستتبرع بالجواب قائلة : أن هـذا الحشد اليهودي لن تتسع له أرض فلسطين المحتلة وانه سينطلق للتوسع في قطاع غزة وسيناء والضفة الغربية لا سمح الله وانه لن يقف امام هذا التيار الجارف دعايات مضللة او خطب مرتجلة .

ايها العرب: ماذا اعددتم لاستقبال المليون الثالث من سكان اسرائيل هل تقابلوهم كما قابلتم المليونين السابقين بسياسات مضللة هزيلة ام بخطط عسكرية تمنع الهجرة عملياً وتجعل فلسطين مقبرة لكل معاند من اليهود وتعيد الديار لاهلها المهاجرين ؟.

ايها العرب : قضية المليون وما قبله وما بعده قضية خطيرة اذ معناها تشتيت شعب او شعوب عربية اخرى من ديارها . المليون الثالث معناه احتلال مساحات اخرى من ديارنا المليون الثالث معناه تدمير حضارتنا وسلب أموالنا . المليون الثالث معناه تغيير وجه التاريخ واندثار امة ومحو حضارات . قد يقال هذا تشاؤم وخيال ولكن الحقيقة تقول لقد اصبح تشاؤم سنة ١٩٣٩ وقائع ثابتة وخيال سنة ١٩٤٧ حقائق ناطقة فهل انتم متعظون وهل محققون ما أراده الله للمخلصين حين خاطبهم بقوله « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين » .

ايـام لها تاريـخ

(بقية المنشور على الصفحة ١١)

اسفرت عن قتل ٧٠٠ يهودي واسر ٥٠٠ وجرح ٨٠٠ والاستيلاء على كميات كبيرة من السلاح والعتاد .

١٤/٥/٤٨ انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين في منتصف الليل واعلن اليهود قيام دولتهم التي اعترفت بها الولايات المتحدة بعد دقيقتين من اعلان قيامها . !

١٥/٥/٤٨ دخلت الجيوش العربية النظامية فلسطين .

١٧/٥/٤٨ اعترفت روسيا وبولندا واورغواي وتشكوسلوفيا باسرائيل .

١٩/٥/٤٨ اعترفت يوغسلافيا ونيكاراغواي باسرائيل .

٢٠/٥/٤٨ احتلت القوات الاردنية باب الواد وذلك قطعت الطريق بين القدس وتل ابيب .. كما احكمت الخناق على الاحياء اليهودية في القدس . وفي هذا اليوم تعين الكونت برنادوت وسيطاً دولياً في فلسطين .

٢١/٥/٤٨ دخلت القوات المصرية بئر السبع .

٢٤/٥/٤٨ احتلت القوات المصرية مستعمرة دير سنيد بعد معركة استمرت ثمانية ساعات خسر اليهود فيها ٥٠٠ قتيل ..

٢٥/٥/٤٨ حاول اليهود شق طريقهم الى القدس لانقاذ اليهود المحصورين فيها ولكنهم دحروا بعد ان قتل منهم ما يزيد على ٨٠٠ لعين .

٢٨/٥/٤٨ جدد اليهود المحاولة لفتح طريق القدس ولكنهم دحروا بعد معركه دامت ثمانية ساعات .

٢٩/٥/٤٨ استسلم يهود القدس القديمة للقوات الاردنية بعد صراع ثلاثة عشر يوماً . وفي هـذا اليوم وافق مجلس الامن على اقتراح تقدمت به بريطانيا بشأن وقف القتال في فلسطين لمدة اربعة اسابيع وقد وصل المجلس الى القرار التالي « يدعو مجلس الامن الحكومات والسلطات المختصة في فلسطين الى الكف عن اطلاق النار لمدة اربعة اسابيع على ان تتعهد السلطة الاسرائيلية والحكومات العربية بان لا تسمح بدخول محاربين في الاراضي التابعة لها اثناء هذه المدة وبان تمتنع الحكومات والسلطات المذكورة عن اصدار السلاح او استيراده او ارساله الى فلسطين او التوجه نحوها اثناء هذه المدة وبان لا يسمح للاشخاص غير المسلحين الذين يدخلون البلاد ممن هم في سن القرعة بحمل السلاح او التدريب في هذه المدة » .

الانتقام ..

قدمي وقلبي يهتفان :
الانتقام
ويصرخان :
الانتقام .
والكادحون
واللاجئون من الخيام
وسلاحهم عمد الخيام
صاحوا بانصار « السلام »
لا عاش من يبغي السلام
وأرضه نهب اللهام
فالانتقام .. فالانتقام .

« سفيان »

دول العربية
روع إستعماري
ولا انصاف حلول
طريقنا للعودة

فتحي البلعاوي مدرس بغزة :

ج ١ : يا أخي الفاضل وهل يوجد هنالك رأي يختلف معنا
ن مشروع همرشلدمشروع استعماري جديد،ترميه الصهيونية
استعمار الينا في ثوب قشيب هو ثوب الانسانية والاهتمام
لحنا ، وان كانوا لم يقدروا أن يخفوا حقيقته الخطيرة تحت
موال الطائلة التي عرضوها والتي وصلت الى حوالي ٥٠٠٠
ون جنيه .

ج ٢ : ان اي فلسطيني مؤمن بقضية بلاده وعدالتها ، بل
اي عربي حر وأزيدها فأقول ان اي مسلم موحد واي
يحي مؤمن ، لا يمكن ان يرى حلا خلاف العودة الى ديارنا
ستخلاص فلسطيننا من براثن الصهيونية والاستعمار ، ولكن
يحتاج الى مجهودات ضخمة تعتمد على الواقع وليست على العواطف
أقوال والخطب والانفعالات التي لا تحمل في طياتها إلا
لتواء ولن توصلنا الى اي نتيجة . لن ترجــع فلسطين إلا
ولة الثانية .

محمود أبو خلف حمام الخليل :

ج ١ : المشروع في حد ذاته قائم على تأثير الدعاية الصهيونية
امريكا نفسها . واذا نظرنا الى هيئة الامم المتحدة فكلها
يباً صهيونية . والمشروع يهدف الى اسكان وتوطين اللاجئين
بدأ عن اراضيهم الاصلية بفلسطين . وبالطبع التعويض عبارة
أموال امريكية . ولما كانت القضية الفلسطينية تمثل الحق
كل عربي في العودة الى ديارهم ، فهذا المشروع لا يمثل الحل
لطبقي الصحيح لسكان الخيام .

ج ٢ : حل قضية فلسطين يأتي على ثلاث خطوات : الاولى :
هي ازالة الخلافات بين الاقاليم العربية ، وتصفية الجو العربي مما
يؤدي الى الوحدة الكبرى . والخطوة الثانية : اختلال التوازن
الدولي بين الشرق والغرب . اذ أن الغرب يقف بكتلته وراء
اسرائيل . ومشكلة اختلال التوازن تتبع التيارات السياسية .
والخطوة الثالثة : هي تنظيم الشعب الفلسطيني لانه يمثل القوة
صاحبة الحق . واعداده للمعركة المقبلة .

منير عجوز موظف بالكويت :

ج ١ : مشروع استعماري يبغي توطين اللاجئين وتصفية
القضية الفلسطينية .

ج ٢ : الحل الوحيد هو الاعداد الضخم للشعب الفلسطيني
ليكون في مقدمة المعركة المنتظرة .. وهي معركة الثأر القادمة .

علي السيد موظف بالسعودية :

لا يزال الاستعمار ومن فوقه الصهيونية العالمية يحاول ان
يصفي قضية وطننا السليب فلسطين . وهو في سبيل ذلك مستعد
لتقديم اموال طائلة . ومشروع همرشلد هو آخر هذه المشاريع
الاستعمارية الصهيونية التي تهدف لطمس قضية فلسطين بتوطين
اللاجئين بالبلاد العربية والتعفية على آثارها . وكل ما هنالك ان
يدفع في هذه المرة مبالغ ضخمة ليغرينا بالتنازل عن قضيتنا .

ج ٢ : يا حضرة الزميل هذا السؤال يحتاج الى دقه في التعبير
والاجابة . ولكنك حيث تصر افيدك بأن الحــل الذي أراه
لقضية وطننا . هي الاعداد الضخم لتعبئة جميع القوى العربيه
عامه والقوى الفلسطينية خــاصة لنخوض المعركة لاسترداد
الوطن المغتصب .

احمد محمد السيد الجامعة الاميريكية بيروت

ج ١ : يقول همرشلد بوجوب توطين اللاجئين في البلاد التي
يقطنونها واذابتها فيها لتنتهي المشكلة . لذلك فرأيي هو رأي كل
فلسطيني مشرد وهو رفض مشاريع همرشلد ومثيلاتها . وليعلم
همرشلد ومن يدور في فلكه اننا نرفض المشروع بإباء وعزم وتصميم .

ج ٢ : الحل الوحيد للقضية هو بعودة اللاجئين الى وطنهم
الاصلي ولا يتحقق هذا الا اولا : العمل عــلى وحدة الصف
والتضامن والاستعداد للجهاد الذي يجب ان يجند له كل فلسطيني
حتى تتكون وحدات فلسطينية منظمة تشترك لاسترجــاع
الفردوس السليب .

ثانياً : بعد التضامن وتكوين الجيش يبدأ الانقضاض السريع

(البقية على الصفحة ٢٣)

السؤال الاول : ما رأيك في مشروع همرشولد .

السؤال الثاني : ما هو الحل الذي تراه لقضية فلسطين .

هذان هما السؤالان اللذان طرحهما مندوبونا على كثير من افراد شعبنا الشريد ، لنبتغي الاجابة عليهما لنضعها امام المسئولين الذين يحاولون اليوم العمل على تصفية قضيتنا وامام العالم اجمع : وقد اخترنا هذه الاجابات ونحن نعتذر لبقية الزملاء الذين لم يمكننا ضيق المكان من نشر اجاباتهم .

ع . ص . ن طالب بمصر

ج ١ : لقد كان محاولة فاشلة لاماتة قضية فلسطين وتصفيتها كسائر المحاولات السابقة ، وان الشعب الفلسطيني لم يزل على ايمانه الثابت وجهاده لاسترداد وطنه السليب مهما كلفه هذا من تضحيات وثمن . وان غداً لناظره قريب .

ج ٢ : استرجاعها ارضاً عربية حرة تعيش في جو الوحدة العربية الشاملة .

س . ل . ي طالب بمصر

ج ١ : كرأيي كل فلسطيني حر في رفض اي حل لا يقوم على اساس ارجاع الفلسطينيين الى ديارهم السليبة .

ج ٢ : حالياً ليس هنالك بشائر لهذا الحل . اللهم الا اعداد الشعب الفلسطيني حتى تسنح الفرص لخوض معركة الثأر .

توفيق الشهابي طالب بمصر

ج ١ : هو مشروع من ضمن المشاريع الاستعمارية السابقة .

ج ٢ : العودة الى اراضينا التي اغتصبت منا وذلك بخوض معركة الجولة الثانية وتوحيد الجهود الفلسطينية قبل ذلك مع الجهود العربية .

نجيب ابو لبن مهندس

ج ١ : ان هذا المشروع لا يمكن ان يقبله اي فلسطيني لاعترافه ضمناً باسرائيل وانهاء المشكلة العربية الفلسطينية في الشرق الاوسط . وطبعاً هذا بند خطير جداً على الكيان العربي عامة والكيان الفلسطيني خاصة .

ج ٢ : عن طريق الامم المتحدة والاجتماعات لا يمكن ان نحل قضيتنا . فالقرارات السابقة لم تنفذ بالرغم من بساطتها . والطريق الوحيد هو الاعداد العسكري . وانتهاز الفرص الدولية لمحو اسرائيل من الوجود . وان على الدول العربية ان تسمح للفلسطينيين بتنظيم انفسهم . وان تدعهم يشتركوا

هذا رأينا ب

• مشروع ه

• لا اسكان

• الجولة ا

فعلياً في قيادة المعركة وتجنيد الشباب الفلس

عبد الله الشيخ مدرس في الكويت

ج ١ : بالنسبة لمعلوماتي الشخصية عن ال
ان هذا المشروع كسابقاته من المشاريع الا
بها تصفية قضية فلسطين . ولكن كل ما هنال
يدفعوا سعراً اغلى مما سبق ، وهم بذلك يظنو
هي الا مزاد عالمي ، ونسوا او تناسوا ا
وكيان وكرامة وحياة .

ج ٢ : رأيي الوحيد الذي اراه لحل
الاعداد العسكري لشعبنا الفلسطيني ليكون
عندما يحين موعد الجولة الثانية ضد اسرا
والقرارات ما هي الا حبر على ورق .

عبد الفتاح عيسى مهندس بالسعودية :

ج ١ هذه أساليب الاستعمار يحاول دائماً ا
مالياً ليبتاعهم في أسواق النخاسة ، ولكن
مودرن يتفق مع عصر الفضاء والذرة . ان
مشروع رشوة علنية لتصفية قضيتنا مثله في ذ
السابقة ، ولكنهم في هذه المرة يغرونا بسعر ا

ج ٢ : لا يوجد اي حل إلا الحل الا
بخوض معركة مقدسة ضد اسرائيل لاطاح
ولكن هذه المعركة تحتاج منا الى إعداد
للظروف والملابسات وتضحية قوية ، لنضع
الامر الواقع الذي يعترف به ويفهمه .

كتاب الشهر

اسرائيل
جناية وخيانة

تلخيص

واضع هذا الكتاب الدكتور سعدي بسيسو وهو غني عن التعريف وخاصة وهو يكتب عن تاريخ الحركة الفلسطينية ونكبتها . وما تخللها من مآس ومحن . ويبدأ الفصل الأول في هذا الكتاب بالتحدث عن الحركة الصهيونية فيقول : « والسبب الرئيسي في ظهور هذه الحركة غير الشرعية ليس كما يدعي زعماء اليهود كذباً من وجود حق قديم لهم يخولهم العودة اليها وانتزاعها من ايدي أصحابها الذين امتلكوها من عدة قرون ، بل هي في الواقع ما جبلوا عليه من جشع مادي عظيم وتعصب طائفي دميم . وما قاموا به بإطراد في الاقطار التي آوتهم من خيانات وتخريب الامر الذي اثار عليهم النقمة وجعلهم عرضة للاضطهاد والأذى وحملهم في النهاية على الرغبة في الرحيل والعثور على بلد يلجأون اليه ويطمئنون فيه .

ويدلل على ذلك بقوله عن الاضطهادات التي وقعت لليهود في روسيا وعن مناطق الاقامة المحددة لهم « الفيتو » . وكذلك عن القوانين التي سنت ضدهم في بولونيا ورومانيا كقانون ١٧٦٨ الذي يمنعهم من تعاطي التجارة ، والضرائب التي فرضت عليهم كضريبة الرؤوس . وكذلك الحال بلجيكا وانجلترا وفرنسا . إلا أنه قد لاح لهم نسيم من الحرية في امريكا ثم فرنسا بعد ثورتها ، فتدفق آلاف اليهود الى امريكا . وكانت نسبة التدفق لهؤلاء المهاجرين تزداد بزيادة فترات الاضطهاد .

ولقد ذكر المؤلف ايضاً حركة العداء » التي قامت في اميركا نفسها وبريطانيا ضد اليهود انفسهم سنة ١٩٠٠ لذلك وأثراً على ذلك قام البعض يدعو الى انتقال اليهود الى بقعة واحدة وأول من دعى الى ذلك الدكتور بانسكر في كتابه « التحرير الذاتي » ولكن تيودور هرتسل الصحافي النمسوي يعد أبا الصهيونية ، وخاصة عندما أصدر كتابه « الدولة اليهودية » والذي دعى الى عقد المؤتمر الصهيوني الذي انعقد في مدينة بال بسويسرا سنة ١٨٩٧ .

ويذكر المؤلف كلمة لهرتسل هي « لست أنصحكم بالذهاب الى فلسطين فذلك خطر عليكم وعلى السكان الأصليين ابتعدوا عن فلسطين واجتنبوها ، واختاروا لأنفسكم بلداً غيرها . ذلكم خيراً لكم وأبقى »

ثم يذكر الكاتب معارض...
من اليهود لهذه الحركة ...
ويدعم ذلك باقوال وتصريحا...
منهم أعلنوها في كثير من البلا...

وينتقل الكاتب بعد ...
أدوار الحركة الصهيونية و...
للسيطرة على فلسطين كأنشا...
لجنة العمل ، والبنك الا...
اليهودي . ومحاولتهم التفاو...
السلطان عبد الحميد الذي ر...
حل او وساطة للسماح لهم بشـ...
من الاراضي بفلسطين .

وتحدث الكاتب عن العر...
قدم لليهود لاستيطان سيناء او...
او غندا . وكذلك عن انضـ...
الصهيونية الى الحلفاء لما وجدو...
موافقة لاطماعهم . وعن كيـ...
الوفد اليهودي لعصبة الأمـ...
بالاعتراف بالحركة الصهـ...
والحصول على ضمانات لأخذ ...

وكيف نجحوا في الحـ...
وعد بلفور . وبدء الغزو ...
لفلسطين بعد ذلك بمساعد...
حليفتهم الاولى . وامريكـ...
الاول . وتلك لعمري خيـ...

لم يرى التاريخ مثلها او نظير لها في جميع العصور .

ثم ينتقل الكاتب بعد ذلك الى اسطورة الحق التاريخي لليهود بفلسطين فيفندها تفنيداً علمياً تاريخياً صحيحاً . ويستعرض تاريخ اتصال اليهود بفلسطين حينما انشئوا دولتهم في فلسطين ، وكان فيها اقوام ذوو حضارة ومجد كالكنعانيين والحثيين والفينيقيين والفلسطينيين وغيرهم .

ثم كيف هاجم الاشوريون مملكة اليهودية في الشمال ودكوا عروشها ، ونقلوا اهلها الى المنفى واضاعوا مميزاتهم الخاصة . وكذلك حدث لمملكتهم في الجنوب نفس المصير ، حين فتحها البابلي نبوخذنصر . وكيف انهم رفضوا العودة الى فلسطين عندما صرح لهم كورش ملك الفرس بذلك . اذ لم يعد الا بعض الشيوخ وبعض الفقراء الذين ودوا تديناً أن يموتوا فيها .

ثم بين الكاتب اضطهاد الرومان لهم سواء ايام الوثنية او المسيحية . الى ان جاء الفتح الاسلامي بتسامحه ففتح لهم فلسطين على مصراعيها .

وفي الفصل الرابع يوضح الكاتب دور بريطانيا في الجريمة والخيانة ، وكيف تمكن اليهود من الحصول على وعد بلفور منهم ، في الوقت الذي كان مبعوثهم مكماهون يخدع الشريف حسين بمعسول الكلام ، بالرغم من المساعدات الضخمة التي قدمها لهم هو وابنه فيصل . ولم يف الحلفاء بشيء من الوعود والعهود التي أعطوها للعرب اثناء الحرب . وتآمروا على ضياع فلسطين سراً وعلانية مع الصهيونية العالمية .

ولم ينس المؤلف ايضاً دور الحلفاء جميعاً في هذه الخديعة التي مثلت فوق ربى بلادنا ، ويوضح بدقة علمية بطلان هذه الاعمال التي ارتكبت ضد عرب فلسطين من وجهة نظر القانون الدولي . ويشرح في الفصل السادس السياسة البريطانية في فلسطين لتهويدها وكيف ظلت تماطل تارة وتهدد أخرى . وتسرق مرة وترتكب جرائمها ضد العرب مرة ثانية ، وبالرغم من ثورات عرب فلسطين واعتراضهم على هذه الاساليب الا انهـا لم تتراجع عن هذا الهدف لتهويد فلسطين . وكانت تستعمل جميع الطرق الغير شرعية للاستيلاء على الاراضي واعطائها لليهود بأجور أسمية لا غير ، هذا في الوقت الذي أستعملت جميع الوسائل لحمل العرب على بيع اراضيهم . ومع ذلك لم يستطيع اليهود ان يحصلوا على اكثر من ٨٪ من مجموع اراضي فلسطين حتى تاريخ دخول الجيوش العربية فلسطين سنة ٩٤٨ .

ولقد استعرض المؤلف معارضة وكفاح عرب فلسطين لهذه المؤامرة التي بيتها الاستعمار مع الصهيونية لاخراج هذه المأساة الى حيز الوجود وكيف جاهد العرب جهاداً رائعاً وسجلت لهم بطولات جبارة من الاحتكاك الدموي في ربيع عام ٩٢٠ الى ثورة يافا عام ٩٢١ الى ثورة حيفا ٩٢٩ و ٩٣٣ ، ٩٣٩ . . . وكيف نظم الشعب هنا الثورات رغم قلة امكانياته وجبروت وضخامة خصمه واستعداده .

ويوضح الكاتب ايضاً مؤامرة التقسيم وكيف انها مؤامرة قديمة حاول المستعمر فرضها بالقوة . ولكنها باءت بالفشل فيما مضى ، لمعارضة اهل فلسطين لها ، ومعارضة الدول العربية كذلك . ويذكر في ذلك موقف حكمت سليمان رئيس الوزراء العراقي ، ومحمد محمود رئيس الوزراء المصري ، والامام يحيى والملك عبد العزيز وكذلك في سوريا ولبنان .

وكيف ظلت الصهيونية والاستعمار في حركة المد والجزر يحاول ان يفرض التقسيم باي صورة من هذه الصور سواء بمساعدة السلطات الانجليزية او بواسطة اللجان المختلفة كلجان التحقيق الاميركية الانجليزية .

ولما تحققت بريطانيا من أن قناة العرب بالخضوع طوعاً للتقسيم لا يمكن أن تلين ، فقد اتفقت الحكومات البريطانية والاميريكية لانهاء الانتداب وتنفيذ التقسيم كرها واجلاء العرب . وصدر قرار التقسيم فعلا يوم ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ .

وعلى اثر ذلك قامت ثورة عرب فلسطين الدامية ثم تلتها الحرب بين عرب فلسطين واليهود . وعلى الرغم من تفوق اليهود في العدد والعدد فقد استبسل عرب فلسطين في قتالهم واوقعوا بهم خسائر فادحة واحرزوا انتصارات ضخمة في مختلف الميادين . حتى لقد ظن ان قرار التقسيم قد قضى عليه بما اضطر الحكومة الاميركية في ٩ آذار ١٩٤٨ وكذلك كندا وبلجيكا الى سحب تأييدها للدولة اليهودية . ولم تستفد الدول العربية من هذا الموقف . ووقفت متفرجة الا من التصريحات والخطب الرنانة .

وما حل يوم ١٥ أيار ١٩٤٨ حتى دخلت الجيوش العربية لتقف ويا للأسف عند الحدود المعينة لليهود . وقد كشف

(بقية على الصفحة ٢٣)

أكاذيب وحقائق

من اول حزيران حتى الحادي عشر منه عام ١٩٤٨ عمل برنادوت للهدنة دون كلل وكان اساس هذه الهدنة الا يكون بها اية مصلحة حربية لاحد الطرفين ، وبكلمة اخرى ، اذا كان القتال سيتجدد بعد الهدنة ، فان القوتين المتقاربتين لكلا الجانبين ستكونان مماثلتين لما كانتا عليه قبل الهدنة ، ومنع هذا الشرط الجانبين الجانبين بصورة اساسية من جلب الاشخاص او المواد اثناء فترة الهدنة.

اصرت الحكومة الاسرائيلية على وجوب استمرار الهجرة ، فعارض السوريون والمصريون . الا ان المشكلة التي اثيرت علينا اكثر من غيرها ، كانت مشكلة القدس ، فقد كان هناك نقص في الطعام والماء وربما في الذخيرة ، وقد اوضح برنادوت ان طعاما وماء يجب ان يصلا الى القدس ، خلال الهدنة ، يكفيان الاهالي طيلة اربعة اسابيع ، وهكذا تظل المواد المخزونة في القدس في نهاية الهدنة كما كما كانت في اولها .

كان الصليب الاحمر يراقب القادمين الى القدس من السهل الساحلي ، وقد ارتاب العرب – وربما كانوا على حق – بان يستورد اليهود الى القدس من الطعام اكثر مما يستهلكون في الاسابيع الاربعة . وكان من الملاحظ ان القوات الاسرائيلية ركزت كل جهودها بشكل جنوني قبل الهدنة في محاولة فتح الطريق الى القدس وعندما بدأ القتال ثانية بعد الهدنة كان يبدو



الصادق الكذاب !!

انهم اقل اهتماماً بالمدينة .

وفي الحادية عشرة من صباح يوم الحادي عشر من حزيران ، بتوقيت غرنيتش ، توقف اطلاق النار تماماً في جبهة الجيش الاردني ، وساد الصمت فجأة ، وكانت تسمع في الجانب الاسرائيلي طلقات متقطعة في ١١ حزيران ولكن على نطاق ضيق ، الا ان الجيش الاردني لم يجب على اطلاق بالمثل .

كان يبدو ان رقابة الصليب الاحمر للمتسللين غير كافية وجاء في التقارير يوم ١٢ حزيران – مثلا – ان النقليات اليهودية كانت تعبر الطريق الى القدس في الليل والنهار ، ولم ينتج عن الاحتجاجات الى مراقب الهدنة والكونت برنادوت غير وعود باجراء التحقيق بينما تستمر اعمال التسلل .

* * *

وبمجرد ان بدا بوضوح ان الهدنة بدأت تؤدي مهمتها بشكل واف

اعد الكونت برنادوت بنفـ
خطة معدلة لحل نهائي
مسودة اقتراحاته في الثامن و
حزيران ١٩٤٨ ، وكانت النقا
في مشروعه :
أ – ان يلحق القسم الع
فلسطين بالاردن ، وان يقو
بعد ذلك بين الاردن واسرا
ب – ان يتولى هذا ال
الشؤون الاقتصادية والسياسية و
والدفاع لكل من الاردن وا
ج – ان تتولى كل من
واسرائيل الرقابة على شؤونها
كانت المقترحات مرفـ
للتعامل في القضايا الاقليمية
فيه برنادوت ان تشمل الارد
ار قسما منه ، وفي مقابل ذل
لواء الجليل الغربي او قسم
اليهود ، كما اقترح ايضاً ا
القدس عربية ، وحيفا ميناء
مطاراً حراً .
اعتبرت هذه المقترحات
الاردن ، وهكذا عارضتها كـ
وسوريا والمملكة العربية الـ

* * *

ولقد تسنى للقوات
اثناء الهدنة ان تتركز ،
الوقت لوضع الخطط ، كما
كل هذا على دفق متواصل
والذخيره من تشيكوسلوفا
وقد وصلت اسرائيل طائـ
كانت قد ابتاعتها سراً م
مختلفة وهربتها في اتجاهات

مشروع التقسيم

في التـــاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٤٧ أصدرت هيئة الامم قرارها القائل بتقسيم فلسطين واقامة دولتين فيها احداهمـــا عربية والاخرى يهودية . . وبتلخص هـذا القرار في النقاط التالية :

١ – ينتهي الانتداب في وقت لا يتأخر عن الاول من شهر آب ١٩٤٨ .

٢ – تؤسس في فلسطين دولتان مستقلتان ـ واحدة عربية وأخرى يهودية .

٣ – تؤسس في القدس ادارة دولية خاصة .

٤ – تشمل الدولة العربية ـ الجليل العربي (عكا والناصرة) ، السامرة (نابلس وجنين وطولكرم) ، قطاع القدس (عدا مدينة القدس) ، قطاع بيت لحم (عدا مدينة بيت لحم) ، قطاع الخليل (خلا الجزء المحاذي منه للبحر الميت) ، مدينة يافا ، معظم قطاع اللد والرملة ، السهل الساحلي في جنوب فلسطين (غزة والمجدل وخان يونس) ، منطقة عوجا الحفير .

٥ – تشمل الدولة اليهودية ـ الجليل الشرقي (صفد وطبريا وبيسان) حيفا وقراها ، تل ابيب . والسهل الساحلي حيث مستعمرات اليهود ، قطاع يافا (باستثناء مدينة يافا) ، الجزء المحاذي للبحر الميت من قطاع الخليل ، جزء كبير من القرى الشرقية في القطاع الغربي ، قطاع بئر السبع (خلا منطقة العوجا ـ حفير) حتى العقبة .

٧ – حدود القدس الدولية : من الشرق أبو ديس .. من الغرب عين كارم .. من الشمال شعفاط .. من الجنوب بيت لحم .

٨ – يضع مجلس الوصاية دستوراً مفصلاً لمدينة القدس الدولية .

وبموجب هـــذا القرار تصبح ٥٦٫٤٧ ٪ من اراضي فلسطين (١٥٢٦١٦٤٩ دنم) ضمن نطاق الدولة اليهودية بينما يبقى ٤٢٫٨٨ ٪ اي (١١٥٨٩٨٧٠ دنم) للعرب وتدخل (١٧٥٥٠٤ دنم) في النفوذ الدولي .. ويكون في الدولة اليهودية ١٩ مدينة و ٤٥٨ قرية وفي الدولة العربية ١٧ مدينة و ٥٧٤ قرية ويدخل في النطاق الدولي ٤ مدن و ١٩ قرية .. ولم يكن اليهود يمتلكون قبل النكبة (بغض النظر عن استلامهم معظمها بمساعدة حكومة الانتداب) إلا (١٤٩١٦٩٩ دنم) !!

اما الدول التي ايدتـــه فكانت الولايات المتحدة ، روسيا ، فرنسا ، بولندا ، السويد ، تشكوسلوفاكيا البلجيك ، اوكرانيـــا ، النرويج لوكسمبرج ، الدينمارك ، هولندا ، كندا استراليا ، جنوب افريقيا ، ايسلندة ، بوليفيا ، البرازيل ، دومنيكا ، نيوزيلندة الاكوادور ، نيكاراغواي ، اوروغواي فنزويلا ، بنما ، بيرو ، هـــايتي ، كوستاريكا ، غواتيمالا ، ليـــبريا ، برغواي ، والفلبين ..

اما التي عارضته فهي : لبنان ، سوريا ، العراق ، مصر ، السعودية ، اليمن ، تركيا ، ايران ، الهنـــد ، باكستـــان ، افغانستـــان ، كوبا واليونان . وامتنع عن التصويت : بريطانيا ، يوغسلافيا ، المكسيك ، تشيلي ، سلفـــادور ، هندوراس ، الارجنتين ، الحبشة والصين .

وعلق السيد فارس خوري ممثل سوريا في مجلس الامن آنذاك : « ان هيئـــة الامم اقرت مشروع التقسيم باغلبية صوتين .. وان المعركة بلغت اشدهـــا في اليوم الذي سبق قرار التقسيم .. وان معظم الدول كانت تؤيـــد العرب في وجهة نظرهم لولا تدخل الولايات المتحدة اذ راحت هذه تؤثر على مندوبي الدول واحـــداً واحداً وتضغط عليهم ضغطاً متواصلا حتى انني لاذكر ان مندوب الفلبين بعد ان وعد بتأييدنا اضطر الى الهرب حتى لا ينقض وعده استجابة للضغط الامريكي وان مندوب هايتي بكى امامي لان مصالح بلاده مع امريكا اكثر منها مع العرب ولهذا اضطر ان ينقض وعده » !

كان يمكن ان يبقى هذا المشروع صفحة من الصفحـــات السوداء في تاريخ هيئة الامم وفي تاريخ الولايات المتحدة ـ ولية امر الظلم في العالم ـ لولا اننا اخذنا نسمع في هذه الآونة محاولات لبعث هذا القرار وتطبيقه . ان قبوله يعني :

- **الصلح مع اسرائيل .**
- **الاعتراف لها بشرعية احتلالهـا ٥٧٪ من ارض فلسطين .**
- **اعطاءهـــا الفرصة حتى تمـــد اخطبوطها الاقتصادي ثم العسكري من الفرات الى النيل .**

ان جمـــاهير العرب .. وشعب النكبة لينتفضون من تحت ركام النكبة ليصرخوا في سمع العالم :

لا صلح .. لا إسكان .. لا تقسيم .. بل عودة .. بل ثأر ..

فليسمع الجميع !!

بل ابتدأت ..

أعجبتني كلمة قالها احد المشتغلين بالسياسة عندنا .. ومما يهمني بعد ذلك أقيلت تلاعباً على الكلمات ام قيلت حقاً في معانيها التي لها . فالذي يهمني انها قيلت وقيلت على نحو واثق متفائل ثم هي وجدت سبيلها الى نفسي : في رجاء هو رجاء الرغبة ، وغبطة هي غبطة العزم المستكبر على اليأس .. لم اعد اذكر جيداً على لسان من جاءت ومرت ، وانما كل ما اذكر انها وردت في كلام احدهم رداً على من ظن ان قضية فلسطين انتهت عند ذلك الحد العاجز الذي بات لها ، وكانت الكلمة هي : ان قضية فلسطين ما انتهت بل ابتدأت .. اقول لا يعنيني في قليل او كثير كيف القاها رجل السياسة ، وانما يعنيني منها الجانب الروحي : وفيه العزيمة كيف تتحدى الهزيمة ، وفيه الامل كيف لا يقعد به المكروه عن محاولة العمل . هذا الجانب الروحي وفيه كل هذه الامكانيات ، هو الذي افسح لتلك الكلمة مكاناً في نفسي وأخلى بينها وبين تقديري ذلك التقدير . نعم قد تكون هذه الكلمة في امرها كله لا تزيد عن انها من نوع ما يقال في المثل الشائع (كلمة حق اريد بها باطل) او من نوع ما اود ان اعبر (كلمة وعي اريد بها طيش) . قد تكون استعملت في حدود هذا القصد وفي مقداره ، ولكن ذلك لا يغير شيئاً من فائدتنا بها ، لا يغير في ان نعتقد بان التجربة العربية في فلسطين وان قعدت بعيداً عن الغاية منها ؛ فلا يجوز ابداً ان تشككنا بانفسنا ، ان تصيبنا في صميم الثقة بقدرتنا .

فان الظفر الحق ليس في مقدار ما تربح من اشواط ، بل في مقدار ما تجيء في النهاية . مالكاً انفاسك لم تنقطع .. وفي التاريخ البعيد البعيد والقريب القريب ، صفحات مشرعة بان الهزيمة الحقيقية ليست في الميدان ، بمقدار ما هي في الروح ، في المعنوية ، في الوجدان .

ولا أباريك بعيداً فهذه الحروب الكونية الاخيرة شهدت كيف تربح العزيمة ، العزيمة التي تشتعل دائماً وان اطمع فيها انها تشتعل في بطء.. المهم ان تشتعل ولا تخبو ، ان يمتد فيها معين الزيت لا ان يمتد فيها لسان الذبالة باللهبة ، بالومض الساطع الخادع .

فهناك حيث المنزل الحاسم ، لم تتحدث القمة بأنها شهدت إلا القوافل ذات الطاقة على الاستمرار .

فكان خطأ كبيراً يبلغ مبلغ الاثم في سياسه الجماهير ، ان يهول الكاتبون ما شاؤوا في واقع التجربة وآثار رجعها البعيد ، وان يشفعوا التهويل بلهجة تنم عن اليأس البغيض والامل المدحور والثقة التي تضعضعت عند عتبة المسكنة .

ان سياسة الجماهير مكتنفة بالشوك وهو لا يصيب بمارسها بقدر ما يرتد فيصيب بالمس الدامي مجتمع الحس في الجمهور نفسه .

ان سياسة الجماهير تربية بكامل المعنى وان موجهيهم مربون ما في ذلك

شك ، كما ليس من شك في ان
الجماهيرية ـ وليسمح لنا بهذه النسب
لا تختلف عن مثلها في الطفولة
بيسر وانسراح ، وقابلية للتعقيد
والتأزم البالغ المخيف . والتر
نعرف في ادق مفاهيمها الحديث
واسطة تحويل الارادي الى
بارادي ، اي الى شيء هو
يستتبع صفة الجبر .
ونحن حين نعرف هذا
عظم الخطأ الذي تتعرض له
الواجف والمبالغة المذعور
يستتبع طبع كل آثارهما في ال
العام بطابع اللاشعور . نعم ان
الذي يقصد الى الاستفزاز ا
نحو ايجابي شيء له نفعة وله
اما ذلك التهويل اليائس القعا
عمل عدوة ، وسيلة عمل
ـ وان لم تكن كذلك في
ما دام لا ينتفع بنتائجها الا الح
انفسهم .
فلنعمل اذن ولنعمل في
اقناع انفسنا بانه لم يفلت بعد
كل شيء ، وان القضية قض
ما انتهت بل ابتدأت ، وان
تزل بعد في حيزنا .
ولكن لكي تكون ال
حقاً اي بداية واقع ظافر
تكون انت نهاية حقاً اي
باعث شامل يطبعك على الثق
شيء .. ثم لا يجعل منك ر
عصار بل اعصاراً ضارياً في
عبد الله

كتاب الشهر

(بقية المنشور على الصفحة ١٩)

العميد طه الهاشمي هذه الحقيقة المرة . ثم كانت الهدنة الاولى والثانية . وكان ما كان من هذه الحرب الصورية التي اثارت سخط العرب جميعهم حتى ان مزاحم الباججي قدم استقالته من رئاسة الوزارة ثم كانت معاهدة رودس وما تبعها .

اما حقيقة المنظمة الدولية فقد شرحها المؤلف شرحاً وافيا وابان كيف لعبت الدنائة فيها بمهارة لاثبات التقسيم حتى ان مندوب هايتي عندما وقف لاعطاء صوته قال والدمع يتساقط من عينيه انه ما زال شخصيا عند رأيه الخاص بمناصرة الحق . ولكن بوصفه ممثلا لحكومته لا يسعه الا النزول عند اوامرها والموافقة على هذا المشروع . وكذلك اعترف دين روسك رئيس مؤسسة روكفلر بأن كثير من الشخصيات الاميريكية قد اساءت استخدام نفوذها الحكومي بايهام مندوبي الدول في الامم المتحدة بان مشروع التقسيم هو مشروع امريكي صميم .

هذا بجانب موقف الدول العربية العدائي من الكتلة الاشتراكية الذي وقفت اولاً مع العرب ولكنها بعد ذلك صوتت بجانب اليهود ، عندما ولت الوفود العربية وجهها عن الكتلة الشيوعية تقربا من الغرب وارضاء للسادة الانجليز . ما عدا فارس الخوري وصحبه .

ثم يتكلم الكاتب عن امريكا الثانية في خصم السياسة العربية وجنايتها في اقامة اسرائيل وعدائها المستمر للعرب . ولا ينسى الكاتب ان يذكر مأساة اللاجئين ويدعمها بالارقام . وعن خطورة احوالهم الصحية والمعيشية والمعنوية . ثم يعرج بعد ذلك على الجولة الثانية ، وعن ضرورة تكتيل الجهود لها باعداد الشعب الفلسطيني اعدادا عسكرياً منظماً ليخوضها لاسترداد الوطن السليب .

هذا رأينا يا جامعة الدول العربية

بقية المنشور على الصفحة ١٦ و ١٧

والزحف المقدس على ما يسمى باسرائيل بصورة مفاجئة بمساعدة الدول العربية لسحق اسرائيل الباغية بسرعة فائقة . وليعرف العالم ان الشعب الفلسطيني لن يبقى في تشرده ولن يقبل هذا التشرد وليعلموا ايضاً ان الصليبية لم تستطيع ان تستمر في فلسطين الى ما شاء الله . واننا استطعنا اخيراً ان نقضي عليها وكذلك سنقضي على اسرائيل .

نبيل احمد مخيم اللاجئين الزرقاء

ج ١ : مشروع همرشلد احد المشاريع الاستعمارية الصهيونية يراد به توطين اللاجئين هنا وهناك ونحن لن نرضى بالتوطين . ونصر على استعادة وطننا السليب .

ج ٢ : الحل يا أخي قريب المنال لو توفرت النية الصادقة لاسترجاع فلسطين لدى المسئولين في العالم العربي :

١ – اعداد الشباب الفلسطيني للمعركة عسكرياً وروحياً واخلاقياً .
٢ – وحدة الصف العربي .
٣ – بدء الجولة الثانية ووضع العالم امام الامر الواقع .

فوزي محمد غزال عقبة جبر .

ج ١ : ان همرشولد بهذا المشروع قد وضع نفسه بكل وقاحة في خدمة اسرائيل واعتقد ان بامكانه ان يشتري كرامتنا بالدولارات . ولكن ايخسأ فلن نرضى بالوطن السليب بدبلا .

ج ٢ : لا ترد الحقوق في مجلس الامن لكن في مكتب التجنيد .

ان الفى قذيفة من كلام
لا تساوي قذيفة من حديد

ومن المؤسف ان الطاقة العربية مهدورة في خضم الخلافات .

بشير محمد الوحدات – عمان

ج ١ : ان كل مشروع لا ينص على ان فلسطين لاهلها ... اللاجئين . وان اسرائيل مغتصبة هو مشروع استعماري صهيوني .. ونحن اللاجئين لا نرضى بحل قضيتنا بمشروعات استعمارية كهذا المشروع الذي يريد توطيننا في غير فلسطين !!

ج ٢ : نحن اللاجئين لا نريد حل قضيتنا حسب مقررات هيئة الامم ، لأن هذه المقررات تقوم على التقسيم وتقر ان يعيش جزء من اهل فلسطين تحت حكم اسرائيل . وان لنا حقاً في فلسطين . ولكن لا بد للحق من قوة تحميه .

يسن مصطفى الزرقاء :

ج ١ : مشروع همرشلد فكرة صهيونية حاول بها اغراء الدول العربية التي يقطنها اللاجئون حتى توطنهم .

ج ٢ : بخصوص الحل الذي اراه لقضيتنا فنحن أمام احتمالين :

اما ان تكون حكوماتنا تؤمن بما نؤمن به من استرداد فلسطين .. وفي هذه الحال اين ما عملته ؟؟

وأما انها لا تؤمن بل تريد حلها وفق مقررات الأمم المتحدة ... فأين ما عملناه ؟؟

اخبـــار متفـــرقـــة

• طردت اسرائيل ٢٥٠ عربي من العزازمة ، وقد استقبلتهم سلطات الجمهورية العربية المتحدة ، وآوتهم وقدمت لهم الغذاء والكساء والمأوى . وقد استقبلهم أهالي غزة أحسن استقبال وقد أدانت لجنة الهدنة اسرائيل بهذا الحادث الجديد !!! وبعد اسبوع آخر قامت بطرد ١٥٠ عربياً آخر وعمليات الطرد مستمرة ووصل بعضهم الى الاردن .

• الى الآن لم يدخل عدد كبير من الطلاب الفلسطينيين الكليات بالاقليم المصري وذلك لتقصير الجامعة العربية بدفع الرسوم المستحقة على هؤلاء الطلاب والتي اعتادت هذه الجامعة القيام بدفعها كل عام من أموال فلسطين الموجودة لديهـــا .

• منذ منتصف الشهر الماضي (اكتوبر) سلم شاب من اسرائيل المزعومة نفسه لقوات الطوريء الدولية على خط الهدنة في منطقة غزة . وطلب تسليمه الى السلطات العربية وعدم العودة الى اسرائيل .

• اتصل شخص ببعثة المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة يوم ٩/٧ وهدد بقتل السيد احمد الشقيري وزير الدولة السعودي (فلسطيني) اذا لم يكف عن حملته ضد اسرائيل . وقد وقد أكد الشقيري نبأ التهديد . وقال ان ذلك لن يخيفه ، وانه سيواصل اداء مهمته .

قد أعلنت الامم المتحدة انها فرضت حراسة خاصة على السيد الشقيري . كما أعلن الوفد الاميركي ان حكومته ستقوم بحراسة السيد الشقيري خارج الامم المتحدة .

• اعلنت اللجنة التوجيهية لمؤتمر الشعوب الافريقية ، بان المؤتمر سيعقد مؤتمره الثاني في تونس في شهر ديسمبر القادم .

• قررت سلطات الاستعمار في جنوب افريقيا ادخال ١٢ طفلاً رضيعاً السجن ليكونوا مع امهاتهم الافريقيات اللائي حكمت عليهن سلطات الاستعمار بالسجن لأنهن تظاهرن مطالبات برفع الظلم الاستعماري عنهن ووقف سياسة التفرقة العنصرية ، وايجاد اعمال لأزواجهن .

• فضح اللورد الانجليزي موجام في احدى الانجليزية ، تجارة الرقيق التي يقوم بها المستعمرون البيض في أفريقيا . وكيف ان هذه الدول وعلى رأسها فرنسا تتستر على هذه التجارة التي الغتها إسمياً فيما مضى . وقدم اللورد موجام حقائق واثباتات مذهلة لهـــذه الفضائح المخزية التي يرتكبها الاستعمار في ارض ارض افريقيا والتي تنتهك فيها أبسط مبادىء الانسانية وأهمها .

• قررت اللجنة المركزية للمنظمة الصهيونية الفرنسية في باريس في اجتماعها الذي عقدته يوم ١٠/١٢ تأييد فرنسا ضد الجزائريين . وقالت في قرارها أنها تعتبر أن مصير ١٤٠,٠٠٠ يهودي في الجزائر وكذلك أمن اسرائيل متوقفاً على بقاء فرنسا في الجزائر . وقالت اللجنة أنها ستشن حملة عالمية لتأييد بقاء فرنسا في الجزائر .

• من المتوقع ان يقضي همرشـ
رأس السنة القادمة في قطاع
جنود قوة الطواريء الدولية
ذلك يقوم بجولته في افريقيا
سنستغرق عاماً على الأقل .

• ادلى الرئيس عبد الناصر
صحفي لمراسل وكالة الاسشيـ
فيه ان العرب سيسمحون
باستعمال قناة السويس حين تقـ
قرارات الامم المتحـــدة سـ
بتقسيم فلسطين وتدويل القـــ
ووافق على ارسال لجنة توفيـ
لتنفيذ قرار التقسيم .

• اصدرت دائرة المطبوعات
في الاردن امراً بمنع دخـــ
«فلسطيننا ـ نداء الحياة» الى
وصادرت ما وصل اليها من
الاول .. لماذا ؟!!

• أيدت الهند اسرائيل في
المرور في قناة السويس ..
التأييد على لسان ممثلهـــ
المتحدة !

• دفعت الولايات المتحدة
وربـع المليون من الدولارا
البوليس الدولي .. وذلك
منها لسد العجز في ميزانيته
المبلغ المفروض عليها دفعه
من قبل !

من وحي ١٥ أيار

أيار يا أختاه أقبل .. هيئي زاد المسير
زاد المسير الى الربوع الخضر في الوطن الاسير
وطني الذي باعوه في سوق النخاسة .. سنجير
وطني الفدي مزقوه عضواً بعد عضو ، في سعير
هيا أيقظي من نام من قومي وصيحي بالنذير
لا تخدعي اختاه بالصوت المجلجل ... بالهدير
النوم ليس بمجرد الجفن المسجى ، والشخير
النوم ضعف في العزائم بل وموت في الضمير
النوم يأس من صلاح الحال في الخطب العسير
النوم ترك العابثين على الكراسي في الحرير
السادرين يتاجرون بحق تقرير المصير
البائعين ديارنا ـ بغياً ـ بدولار حقير
الراسمين طريقنا بخطط الغرب المغير
الهادرين على المنابر ... لا تغري بالهدير
فلكم زأرنا في المحافل !! .. لا ولم يجد الزئير
زأروا على جيش الدخيل وأوقدوا نار الهجير
ثم انتهوا في « رودس » يخفون في البحر الكبير
سر الخيانة ... سر بيعهموا لتاثي والغدير
سر المهانة ... سر تشريدي اهيم بلا مجير
داسوا على اشلائنا ، وكرامتي لهم السرير
جادوا عليّ بخيمة ، وتمايلوا فوق الحرير
باعوا العذارى بالكراسي واشتروا ذل الاجير
قسماً بأهلي الهائمين على الدروب وفي الخطير
قسماً بقومي الجائعين ... العائشين بلا مصير
النائمين على الطوى ... الراقدين على الحصير
قسماً بطفل يتموه ، يئن في المهد الحقير
قسماً بأم افزعوها عن بنيها تستجير
قسماً بحبلى اجهضت من هول ذا الخطب المرير
قسماً بكهل هام والعكاز في القفر المنير
قسماً بشبان نمى الابناء عودهم النضير
سنحطم الاصفاد رغم الجوع والداء المرير
سنرد يافا والجليل وقدس اقداس القدير
حيفا !! عروس خليجنا !! يافا بيارة النبع الغزير !!
هيا ابشري فكتائب الاحرار جاءت بالبشير
أختاه هيا كفنيني ... شيعيني بالزئير
قومي اعطني سيفي وترسي واتركيني كي اغير
لا تحزني اختاه ... هيا كفكفي الدمع الاثير
ما مات من بذل الدم الغالي ليرفع عنه نير
يا أخوتي في الحق .. في الايمان .. في العقل البصير
قوموا فركب الحق يهدر .. دقّ ناقوس النفير
قوموا نضم شتاتنا بعقيدة الحق المنير
أبناء مدرسة الكفاح تكتلوا تحمي الثغور
هبوا الى شطف الفؤاد لامة تشكو الفجور
هيا ازرعوا صدر الشباب عقيدة .. حقاً ونور
واسقوا الغراس بطولة وعزيمة ودماً يفور
لا ترهبوا الاعداد !!! أهلاً بالشهادة بالقبور
حر تدلى ... دقّ مسماراً بتابوت الغدور
شهداؤنا زاد الطريق الى ربى الوطن الطهور
شهداؤنا نبراس حق يهدنا عند العبور
المجد غال ... سعره يوم الوغى جثث النسور
لا ترهبو الاصفاد !!! .. القيد تاج من زهور
كم ذا سجنا .. ماوهنا .. ما ولى العزم الهصور
في السجن نخزن طاقة الاقدام للغد .. للظهور
أهلاً بقيدي ان تهاوى قيد أمي كي تثور
ها أمتي ظمأى فارووها نقيّ دم النحور
وابنوا على اشلاء اسرائيل مجداً لا يبور

[ابو عصام]

ع . س . روابدة

فلسطين .. ماذا نعمل لها

هذا مقال بعثه أحد اخواننا القراء بين فيه طريقة العمل التي يراها «هو» لحل القضية الفلسطينية ونحن نقدمه للقراء ونطلب من كل منهم ان يدلي بدلوه في هذا المجال . فيوافينا بتعليقاته وآرائه .

مرت احد عشرة سنة على اقتناص الصهيونية الآثمة لارضنـــا الحبيبة ـ فلسطين ـ وطن المجد والفخار والنبوة وقد استعملت اليهودية كل ما تملك من حيل في سبيل بنـــاء الوطن القومي اليهودي ، والذي اصر زعماء الصهيونية على ان يكون فلسطين ، وارغمـــوا الدول الكبرى ، بعد ان وجدت ذلك في مصالحها ، الى الانصياع للامر بل والتمهيد له ، وتقديم جميع التسهيلات لاقامة هذا الكيـــان لهزيل في صلب شرفنا وكرامتنا ، وفي اغلى بقعة من ارضنا الحبيبة . ولا تزال تلك الدولة المسخ تزرع الشرور في ارضنا وتنقض على جدودنا من جميع الجهات محاولة اقتناص ما يمكن اقتناصه ، ، مدعومة من الدول الكبرى بالمـــال والسلاح والخبراء ، واكثر من ذلك فقـــد استعملتها الدول الكبرى رأس حربة في العداون على ارضنا ـ نعم لقـــد استعملتها الدولة التي دارت فوق ارضها رحى معركة بلاط الشهداء ، ولا يزال الحقد يأكل قلبها كي لا تتكرر فوق ارضها معركة بلاط شهداء اخرى ، واستعملتها بريطانيا سليلة ريتشارد قلب الاسد ، والعـدو التقليدي لنـــا ، وساعدهما ايضاً حلف شمال الاطلسي في الاعتداء على الحدود الغربية لشعب الله المختار !.

نعم لقد حدث كل هذا ويحدث ويتكرر امثـــاله كل يوم ولا تزال اسرائيل تسبب لنـــا المشاكل محاولة اقتناصنا جميعاً وتكرار مـــا فعلته في اللد والرملة ودير ياسين وقبية ونحالين وغزة ... الخ . وعلينا نحن امام كل هذا ان لا نبكي ونتنحب لتزول عنا وعلينا ان لا نقرأ الاوراد ونردد الادعية فحسب ، بل علينا ان نعد العدة ونضع حل مشكلتنا نحن ـ ونحن فقط ـ بين ايدينا ، وان لا نركن الى هيئة الامم التي تسيطر عليها امريكا ومن دار في فلكها من الدول الاستعمارية ، وان لا نركن الى الضمير العالمي الممثل في هيئة الامم ، التي تمثل رأي الثنائي القذر ـ الصهيونية والاستعمار ـ . ولقـــد تحدث كثيرون عن حل قضية فلسطين فقالوا بالتقسيم وقـــالوا بالاسكان ... وقالوا ... وقالوا ... ولكن لا من يسمع او ينفذ . فالتقسيم عار علينا والاسكان لطمة لنا وضياع لفلسطيننا ، وقد رفضناه والحمد لله ، بالاجماع .

وحتى نستطيع ان نبدأ المعركة مع اسرائيل علينا ان نضع خلافاتنا جانباً وان نجعل فلسطين شيئاً بعيداً عن الخلاف . وحتى نتخلص من هذا المسخ ، هذا الجسم الغريب الذي يسمونه اسرائيل علينا ان نبدأ مع[...] أربعة : اقتصادية ودعائية [...] واخيراً حربية .

المعركة الاقتصا[...]

ان نحكم الحصار الاقتصا[...] على اسرائيل احكاماً دقيـ[...] من المرور عبر مياهنا الاقلـ[...] فنمنعها من المرور في [...] ونصر على موقفنا الاخير [...] في قناة السويس ، حتى [...] غزو الدول المتخلفة اقـ[...] تنتعش هي ، بل علينا ان [...] الثأر ضعيفة هزيلة طفيلـ[...] الاستعمار ، وبذلك نكو[...] من أقوى اسباب وجود[...] علينا ان نحكم الحصار ا[...] جميع الجهات فنوقف حر[...] والتسلل ونعاقب بالاعد[...] مشهود ، كل من يثبت [...] اسرائيل المجرمة .

المعركة الدعائية (معر[...]

وفي نفس الوقت [...] الحصار الاقتصادي على [...] معركة دعائية واسعة [...] عليها منظمة تابعة للجا[...] ميزانية قوية تمكنها مـ[...] كاملة وبدون عجز او [...] هذه المنظمة «منظمة فلـ[...] ويتكون اعضاؤها منا[...] من جهة ومن الدول [...] يعـــاضدها من [...] الاخرى ؛ ويفتح لهذ[...]

في جميع الدول بل وفي جميع المدن الكبرى ؛ ويكون لها في كل مدينة كبيرة موظفون اكفاء للقيام بتلك المهمة ولخدمة قضية فلسطين ويكون هؤلاء الموظفون الكبار من الذين يجيدون لغة ذلك البلد للاتصال بأهله . وتعطى لهم رواتب كافية تتناسب مع مركزهم وحاجتهم من ميزانية المنظمة . وتصدر هذه المنظمة هنا جريدة عالمية كبيرة بأكثر لغات العالم انتشاراً وتوزع على جميع انحاء العالم لكل بلد بلغته ويكون موضوعها « فلسطين » ، وتشرح فيها الحقائق التي تعمي الصهيونية الرأي العام العالمي عنها، وتدعم هذه الحقائق بنشرات ومحاضرات ومناقشات من اعضاء المنظمة المنتشرين في جميع انحاء العالم ، ويحاول هؤلاء الاعضاء في هذه الاثناء ان يتصلوا بجميع من يستطيعون من الشخصيات الرسمية والمهمة في كل بلد لتبيان الحقيقة لهم ، ويرد هؤلاء إيضاً على جميع مزاعم الصهيونية وصحافتها المأجورة رأساً وبدون تأخير كل في المركز المخصص له ؛ وبهذه المعركة نكون قد عرفنا العالم على الاقل ان هناك قضية ارض سلبت من اهلها وقضية شعب شرد من وطنه بأكمله ليحل محله شعب آخر ، لا كما يفهم اكثر الناس في الخارج من دعايات الصهيونية العالمية بان اسرائيل دولة مسالمة وتطلب دائماً الصلح من « جيرانها » ولا تريد إلا العيش بسلام معهم وتصورهم للعالم بانهم بدو رحل ، متوحشون ، يمشون حفاة عراة ويأكلون لحوم البشر !! لا يريدون ان يصالحوا اسرائيل لانهم متعصبون ويتعامون عن الحقيقة ويريدون ان يبتلعوها ظلماً وزوراً وعدواناً ... وهنا فقط تعرف شعوب العالم ان هناك معركة بين اصيل مظلوم ودخيل ظالم ، بين فريسة وذئب ، وبعدها يعرف العالم مقدار باطل الصهيونية وحقنا في فلسطيننا . وهذا المشروع الدعائي يحتاج الى مال وفير ورجال اكفاء ذوي عزيمة صادقة واخلاص اكيد وإيمان بان ما يدعون اليه الحق وما عداه الباطل ، وان يشاركهم في مجهودهم جميع الممثلين الدبلوماسيين لجميع الدول العربية وغيرها من الدول الاسلامية والافريقية الاسيوية الاخرى .

المعركة الدبلوماسية

بعد احكام الحصار الاقتصادي على اسرائيل وبعد تعريف جميع شعوب الارض بالحقيقة، نبدأ المعركة الجديدة ـ المعركة السياسية . قد تبدو هذه المرحله خيالية لبعض الناس ولكنها ممكنة جداً اذا صفت النيات وصحت العزائم .نبدأ باقناع الدول جدياً ، نعم : جميع الدول ، بسحب اعترافها بحكومة اسرائيل ، بواسطة الجامعة العربية وممثلي الدول العربية الدبلوماسيين في كل دولة وبواسطة المنظمة السابقة ، ونسير في هذه الخطوة بثقة وايمان وعزم ، ونخلص النية ونجد في مهمتنا الجديدة ؛ وطبعاً ستستجيب لنا بعض الدول ويرفض بعضها الآخر من ذوي المصالح الاستعماريه والاسباب الخفيه غير الانسانية . نهدد هذه الدول التي تصر على اعترافها باسرائيل ونضغط بما لها عندنا من مصالح ، وما اكثر مالها عندنا من مصالح : فبلادنا سوق رائجة لصناعات الغرب الاستعماري وبترولنا محرك لصناعته بل ومن اقوى اسباب وجوده الحاضر يضاف الى ذلك استراتيجية بلادنا التجارية ، وما يستصدرونه من مواد خام لصناعاتهم وما لهم من مصالح في الشرق الاقصى تتم عن طريق مرورهم من اراضينا جواً وبراً وبحراً بالاضافة الى ما عندهم به من مواد غذائية ضرورية لحياتهم ايضاً ، نذكر تلك الدول بهذه المصالح وننذرها بتهديدها ، فان رضخت كان به ، والا فما على الجامعة العربية الا ان تتخذ قراراً حازماً وهو ان يسحب جميع اعضاؤها اعترافهم ، وبدون تردد ، بكل دولة تعترف باسرائيل ، وان يزال اي تمثيل من اي نوع كان مع اية دولة في العالم تصر على استمرار اعترافها باسرائيل ، فالدولة التي لها عندنا مصالح اكثر من اسرائيل قد تضحى باسرائيل وتسحب اعترافها بها . وقد تفكر بعض الدول الاستعمارية بالانقضاض علينا وتجربه معركه سويس جديدة فوق ارضنا ، وهذا يحتاج منا ان تكون اقوياء حتى نصد العدوان وان نكون متحدين ومستعدين لجميع الطوارىء كأننا رجل واحد؛ وهنا يجب ان لا نهمل الموقف الدولي وان بعض دول العدوان ستخاف من دول اخرى اشد منها قوة تتهدد مصالحها بالعدوان علينا من دول غيرها فتقف بجانبنا حماية لمصالحها ، كما حدث في حرب السويس يوم وجه الانذار الروسي الى ثالوث العدوان العفن ، لان ذلك يهدد مصالح روسيا العسكرية والاقتصادية وهو بمثابة موت لها وحياة لاعدائها . وهنا تجد اسرائيل نفسها غير مدعومة بالقوة التي كانت تدفعها للعدوان وبالمال المستعمل لتقوية صولة العدوان وفرض الصلح وتجد نفسها عزلاء امام عزمنا واصرارنا

(البقية على الصفحة ٣٠)

ابطالنا

الشهيد حسن سلاما

ولد القائد الشهيد الشيخ حسن سلامه في قرية قوليه قضاء اللد سنة ١٩٢٦ ، وحين قيام ثورات ١٩١٩ و ٢٢ و ٢٩ كان فتى يافعاً تقرر ان يذهب الى مستعمرات كفار سركين وبن بشمن وغيرها حتى الى تل ابيب يتعرف على شوارعها ومنعطفاتها في انتظار الفرصة المناسبة وهكذا كان ففي سنة ١٩٤٦ هاجم وجماعته تلك المستعمرات فدمر بياراتهـــا ونسف موتوراتها وهاجم اليهود في بيوتهم مما اضطرهم لطلب العون من البريطانيين الذين هيئوا قوافـــل من سياراتهم العسكرية لحراسة هذه المستعمرات ليلا ، وهنا اصطدم بالبريطانيين واخذ ينصب الكمائن لقوافلهم السيارة .

وفي شهر ايلول سنة ١٩٣٦ نصب وابن عمه المرحوم محمد ياسين كميناً لسيارات البريطانيين والغـــم الطريق بألغام صنعها بنفسه وغطى حفرهـــا بالقصيب والتراب ، وعنـــد وصول السيارات الى المكان شاهـــد سائق السيارة الاولى كومة من التراب فنزل الجنود وبدأوا يحفرون مصيرهم اذ ثار اللغم بعد هنيهه فقتل عشرين جندياً وجرح عشرة آخرين ، وهنا عـــاد الشهيد الى بـــلده بعد العده لانتقام البريطانيين فوزع رجاله على الجبـــال القريبة وسد منافذ القرية ، وفي حوالي الساعة التاسعة والنصف مساءبدأ الجنود البريطانيون باطلاق الرصاص على القرية



حسن سلامــــه

فتصدي لهم ورجاله وامطروهم وابلا من الرصاص . دامت المعركة حتى الساعة الخامسة صباحاً كانت خلالهـــا النجدات تتوالى على البريطانيين وعندها اخذوا يطلقون الرصاص على الآمنين. كانت حصيلة المعركة عشرة قتـــلى وخمسة عشرة جريحاً من البريطانيين وثمانية قتلى بينهم اربعة اطفـــال من أهل القرية !!! دخل الانكليز القرية في الصباح وجمعوا اهلهـــا واذاقوهم مر العذاب ، ومع هذا لم يتوصلوا الى معرفة من قام بهذه الحوادث .

واستمر على هذا المنوال كل ليلة يخوض معركة بين اللد ودير طريف ، وفي الجبال بين الطيره وقوليه والمزيرعة

واخيراً نزح الى جبال دير عا
رام الله ليبعد الشبهـــة عن
السابقه .

وفي سنة ١٩٣٧ علم ان
اليهود قد حضرت الى حيفا ع
البحر وستتوجه الى رأس الع
قطارين كبيرين . فأعد و
ثلاث قلل عبأها بالديناميت وا
والبارود وحملها على ثلاثة جما
بها سكة الحديد وطوق بوجا
ولما انفجرت العربات الاما
عليها برجاله ظاناً ان اليهود ف
انهـــال عليهم الرصاص من
الخلفية فهجم عليها واخذ يطلق
مسدسه الاوتوماتيكي ، وبـ
أفرغ فيهم عشرين طلقه توقف
عن الرمي فأطلق عليه احد
رصاصة استقرت في رقبته
وحذر زملائه من ان القائ
وقد اخذ الجنود امكنتهم
يطلقون الرصاص ، ولكن
زملاؤه يرون الدم يتدفق
الا وصمموا على اخذ الثأر
المعركة . فسقط في ساحتها
ابن عمته محمد ياسين ، وابن
سمحان والحاج محمود درويـ
زكي عبد الرحيم . وفي صـ
التالي داهمت قوات انكـ
فهدمت داره ودور الشهد
ووالده وساموهم اشد انوا
من خلع رموش وقلع اظا

عن رفقائه ولكنهم باءوا بالفشل امام العزيمة الصادقة والايمان الراسخ بعدالة القضية الفلسطينية !!.

ولما اشتداوار الثورة وهمت ارجاء فلسطين تولى قيادة المجاهدين في الجبهة الوسطى وكانت تضم اقضية يافا واللد والرمله ومجدل غزة ، خاض على اثر ذلك معارك دامية مع الانكليز الى ان امرت الدول العربية بوقف القتال فذهب الى سوريا ، ثم الى العراق حيث دخل الكلية الحربية ، وعلى اثر فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني غادر العراق الى تركيا فالمانيا . وهناك انتسب الكلية الحربية . فتدرب على حرب العصابات والحرب النظامية واستعمال البراشوت ، وقد قاد المتطوعين العرب الذين كانوا في الاسر في ألمانيا فذهب بهم الى ايطاليا ومنها الى العلمين حيث يعسكر رومل . اتصل رومر بالقيادة الالمانة يخبرها ببسالته وادارته وحنكته فطلبوه الى المانيا وانتدبوه ليذهب وثلاثة من الالمان وزميله ذو الكفل الى فلسطين ليقوم بادارة دفه المعركة بينما يدرب الالمان الثلاثــــة الجنود وتزودهم المانيا بالسلاح .

حضر وزملائه بالطائرة الى فلسطين وضل بهم الطيار فنزلوا بالبــــارشوت قرب اريحا وكان معهم مـال وسلاح وجهاز لاسلكي للمخابرة مع المـانيا ، وشا بهم بعض العربان المجاورين لأريحا فطوقتهم قوات الحكومــــة ولكنه استطاع واحد الالمـــان ان ينفذ من الطوق بينما ألقي القبض على الباقين في مغارة ومعهم السلاح وجهاز اللاسلكي وقد اعترفوا فيما بعد بالخطة التي جاءوا من اجلها ، فما كان من الحكومة الا ان طوقت جميع المنــاطق وحاولوا المستحيل لالقاء القبض عليه فلم يفلحوا . اتصلوا بأهله فأنكروا وجوده ولما فشل في ايجاد المال والسلاح ذهب الى حيفا وعكا ثم الى لبنان

وفي اواخر سنة ١٩٤٧ واوائـل سنة ١٩٤٨ جاء الى فلسطين لينضم الى قيادة الجهاد المقدس فكان له ما اراد واذاق اليهود هزائم كثيرة نسف على اثرها اوكارهم وقطع المياه من مضخات (رأس العين) بعـد ان استولى على قلعتها ولما اشتد أوار المعارك أوكل الى جيش الانقاذ المحافظة على رأس العين . وفي شهر تـ سنــــة ١٩٤٨ ترك جيش الانقاذ القلعة دون اخطاره بينما كان بعـد فرقة لاحتلال العباسية فوجهها لاسترجاع القلعة بعد ان احتلها اليهود ، فصب اليهود قنابلهم جهته فتقدم غير مبـال بهم حتى اصابته شظايا قنبلة في رئته وجميــع انحـاء جسـمه . نقله على اثرها اصحابه الى مستشفى الرملة وكان المرحوم قدحوله من مطار الى مستشفى يستقبل جرحى المجهدين الابطـال ، وقــــد اصيب من اركان حربه ثلاثة اخرون . جرح الشهيد بعد الاستيلاء على القلعة فدب الذعر في نفوس الجنود لاصابة قائــــدهم وعلى الاثر استرد اليهود القلعة .

ما كاد الشهيد يستقر في المستشفى حتى دعا قواد الفصائل يستفسرهم عن مصير القلعة فأخبروه انهـــا معهم فلم يصدق وطلب منهم استرجاعهـــا مهما كلفهم الامر ولو الموت فداها . صدع الجنود بأمر قائدهم وشنوا هجومـــاً صارخـاً على اليهود استردوا على اثره القلعة وغنموا ١٤ مـــدفعاً رشاشاً وعشرات البنادق وآلاف الطلقات وعاد القواد اليه يزفون نبأ النصر فطلب أن يرى الاسلحة وما كادت عينه تقــــع عليهـــا حتى علا البشر وجهه واستند رغم جراحه وقال :

« الآن اموت وتبقى رأس العين لنا ومن ورائها فلسطين لنا ، اودعكم ايها القادة المجاهـــدون واستودعكم جنودي الابطال » وأرسل الى داود حمدان ليوزع الرشاشات على الجنود .

احتل العراقيون القلعة بعد حين وانسحبوا منهـا فاحتلها اليهود وهي موقـــع استراتيجي حصين يتحكم في سكة حديد حيفا اللد غزة مصر وطرق حيفا وعـكا وتل ابيب واللد والرملة ويافا والقدس ، وعلى نهرهـا مضخات تسقي القدس بأكملها .

قضى الشهيد نحبه في الثالثة والثلاثين من عمره فطويت صفحة ناصعة مـــن تاريـخ ابطالنا المغاوير ، تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته مـــع اخوانه مـــن الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداء وطنهم الابي : فلسطين .

اقوال

- لا يفل الحديد الا الحديـد
- من كان بيته من زجاج فلا يرمي الناس بالحجارة
- ما اسحق ان يولد من عاش لنفسه فقط
- الناس معادن
- عندمـــا يدرك المرء حقيقة قواه ، يستطيـع ان يخلص نفسه وينقذ مصيره ويتحكم في مستقبله
- لست اعلم ما يرضى به الغير ، اما ما أريك أنا فهو الحرية والكرامة او الموت .

فلسطين

بقية المنشور على الصفحة ٢٧

وتأخذها الحيرة ويستولى عليها الندم وتستعد لمعركة انتحارية تقضي عليها لا محالة .

المعركة العسكرية

وبعد نجاحنا في المعارك السابقة نبدأ معركتنا العسكرية الحاسمة وهي ان تكون جميع الدول العربية على اتفاق تام وان تكون جيوشها كلها متحدة ويكون منهـا جميعاً جيش قوي مشترك معظم افـراده من اللاجئين « جيش فلسطين » مدرب احسن تدريب ومسلح باحدث الاسلحة واثقلها ويعد اعداداً خاصاً معنوياً اولا ومادياً ثانياً وان يحسب للعدو فوق حسابه حتى تكون المعركة فاصلة ومضمونة النتـائج . ينذر جيش فلسطين اسرائيل بعزمه على تخليص فلسطين من قبضتها وارجاعها الى اهلها وينقض عليها انقضاضاً سريعاً بعزيمته الصادقة وايمانه الاكيد ومعنوياتـه المرتفعة ومعداته الكاملة ، هنا فقط توضخ اسرائيل للامر وتستسلم . ويجب ان تتم هذه العملية بسرعة خاطفة حتى لا تحدث مضاعفات دولية ومشاكل قد تثيرها بعض الدول التي لا تزال تعترف باسرائيل لمصالحها الآثمة ضدنا . وبهذا العمل نضع هيئة الامم امـام الامر الواقع فترضخ للحق وتراجع ضميرها الذي فقدته عندما سمحت لعلم اسرائيل أن يرفرف فوق اروقتها على انقاض شعب باكمله ؛ ومن السهل على هيئة الامم ان تفعل ذلك ، فهذا حقنا خلصناه بالقوة ـ وما اجمل ان تسير القوة والحق جنبا الى جنب . وعندما تثار ضجة في اروقة وصحف الصهيونية لا تلبث ان تخمد امام الامر الواقع وترضى به .

والآن ... اذا نعمل باليهود ـ مليونين يهودي غرباء ـ نقول لهم كما قال صلاح الدين للصليبيين ، ارجعوا لبلادكم واوطانكم الاصلية التي اتيتم منها . واما انتم يا من تثبتون انكم كنتم في فلسطين قبل وعـد بلفور المشؤوم سنة ١٩١٧ فانتم جيراننا في الدار واخواننا في الوطن لكم ارضكم واموالكم واهلا وسهلا بكم وعلى الرحب والسعة ، فليست الجريمة جريمتكم ، ولا هي من صنع ايديكم بل انها من صنع الصهيونية الآثمة والاستعمار البغيض . ويتم التجهـيز تحت اشراف الجيش الموحد وتقدم المساعدات والتسهيلات اللازمة للمهاجرين . ثم يرجع اللاجئون الفلسطينيون الى اوطانهم وديارهم ويبقى الجيش الموحـد القوي مشرفا على ما كانت تحتله اسرائيل حتى يتم الاتفاق على شكل للحكم .

بهذا نكون قد حللنا مشكلتنا نحن بايدينا القوية وعزائمنا الصلبة دون المناقشة في مجلس الامن والمهـاترات في هيئة الامم ودون التصريحـات الكثيرة والخطب الرنانة التي تزيد قضية فلسطين تعقيداً . ونكون بذلك كله عمليين ومنطقين قمنا باعمال شرعية للثأر لكرامتنا التي انتقصت ولاعراضنا التي انتهكت ولمقدساتنا التي ديست ويكون هذا نصر لنـا وفخار يجدد ايام حطين وصلاح الدين .

* * *

قد يقول قائل ان هذا عمل خيالي ويحتاج الى مال وفير وامـد ...
ورجال مخلصين . اما المال فالحمد ...
بلادنا اغنى بلاد الله بزيتها وخصب ...
الوقت فيعتمد على مقـدار اس ...
وتضحيتنا بالنفس والمال . واما ...
فما اكثرهم ، فالذي جاد علينا ب ...
الخطاب السياسي المحنك وبخـ ...
الوليد العسكري الفذ وغيرهم ...
الصحابة والقادة ثم جدد بصلا ...
ورجاله الابرار ليس بضان ان ...
علينا في هذه الايام بآخرين م ...
ساسة وقادة .

وقد يقول آخر اننا نسخ ...
بهذه الاعمال فاقول بان العـ ...
استطاعت الصهيونية ان تـ ...
هيئة امم وترضخه للموافقة على ...
فلسطين الجديد بان يراجع ضميره ...
على رد الحق الى نصابه واعاد ...
الى اهله الحقيقيين .

ويقول ثالث بان الدول ال ...
مشاحنات ومنازعات واقو ...
هـذا نزاع وقتي وبين اشخاص ...
شعوب ، لا يلبث ان ...
القريب العاجل ان شاء الله ...
من كل هذه المشاحنات فالدو ...
جميعها تتفق في عدائها لاسر ...
مستعدة للتخلي عن خلافاتـ ...
غسل العار الذي لحق بكرامت ...
وجعل احرار العالم ينظرو ...
باحتقار وهم يضحكون ويردد ...
دول عربية تدخل المعرك ...
المنظمة وتقيم عصابة ناشئة ...
انقاضها جميعاً في فلسطين بعد ...
اهلها تذبح ابناءهم وتستبي ...
سمع وبصر الدول العربية ...
المهازل »

الصهيونية

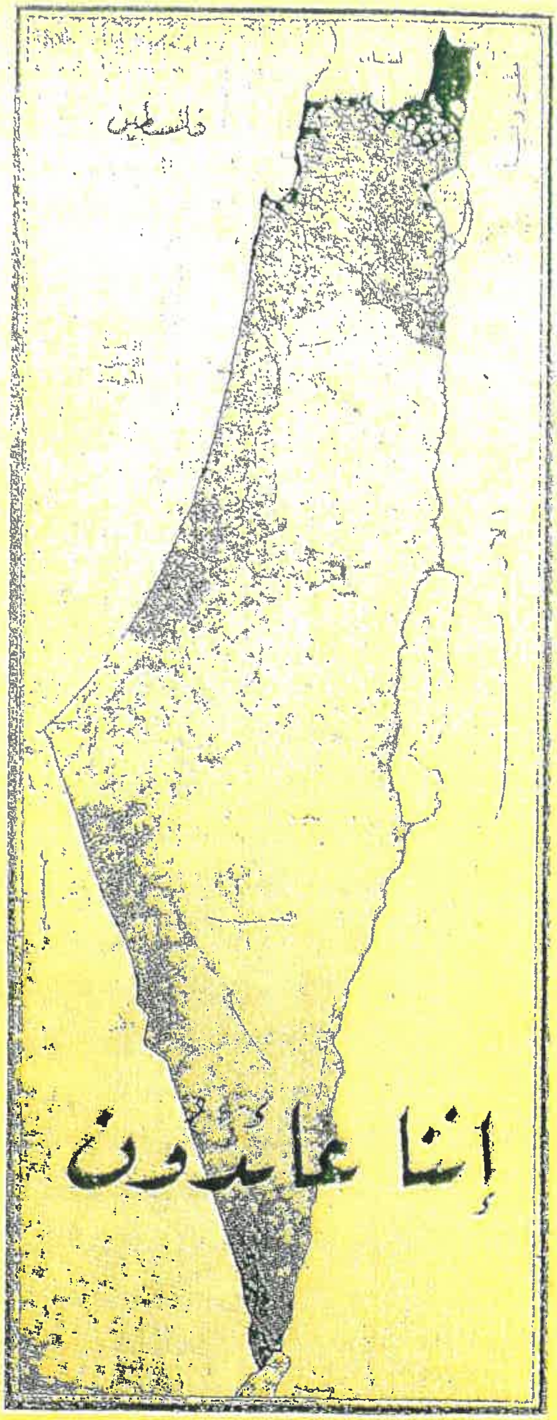
(بقية المنشور على الصفحة ٧)

روبتصن ١٨٩٢ »

« التلمود هو ذلك الكتاب الذي أحله اليهود في اذهانهم المركز الثاني في حياتهم لم يكن مجرد كتاب فلسفة وتقوى بل كان منهل الحياة القومية ، الصادقة لحضارة بابل واليهود . كما ترددت فيه الاحلام المخيفة والخرافات والاساطير ، وما اليها من اشباح سحرية وشذرات علمية اختلط فيها الخطأ بالصواب ، وتأملات ونظريات جزئية اكتشفها التائه في اسفاره التي لا محط لرحالها . فالتوراة ذاتها لم تبلغ ما بلغه التلمود »

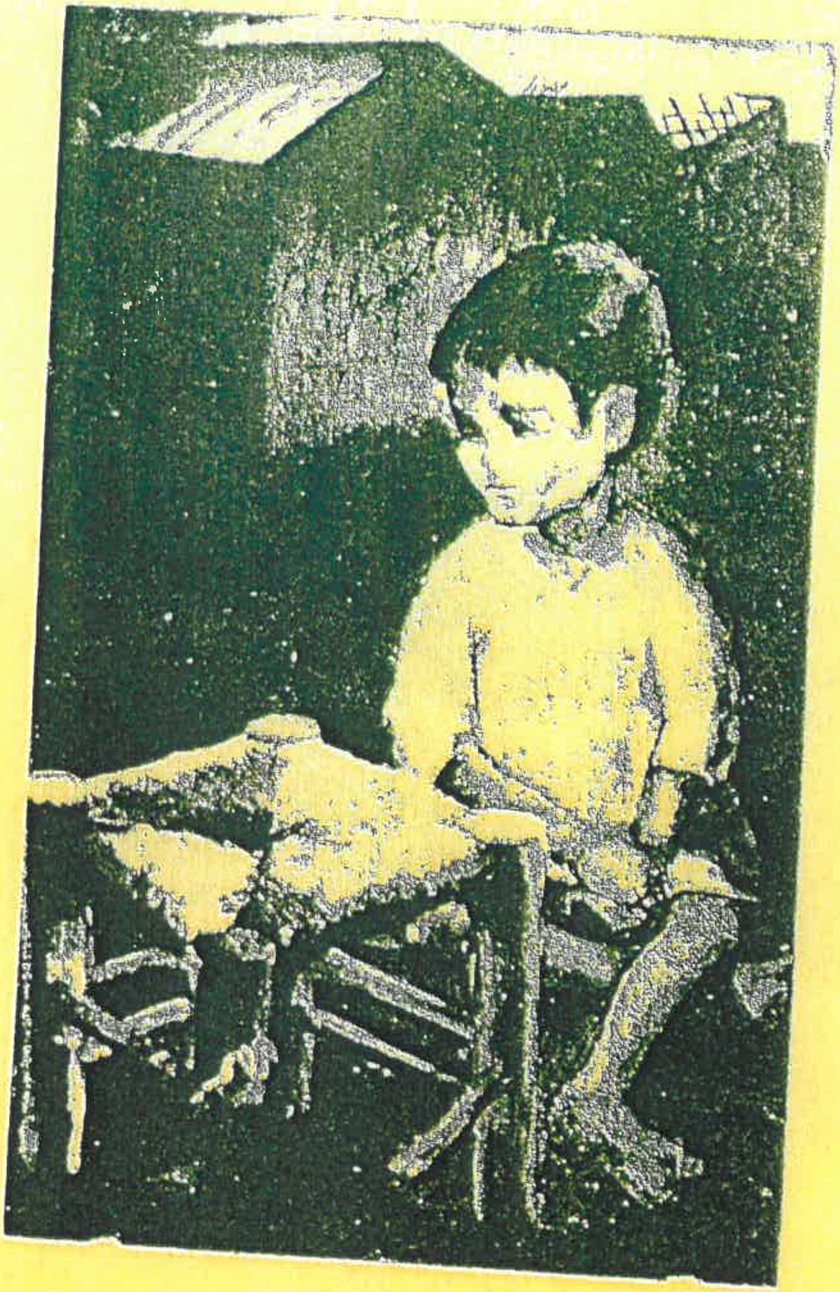
والصهيونية تحارب الفضيلة وتقضي بأساليبها على كل من يدعو الى التوحيد والمحبة والسلام ، لان ذلك كله يقف دون غاياتها ويهجن من وسائلها . وهي تريدان تمضي ولا تتوقف . فالانبياء من بني اسرائيل ـ كذبوا من الصهيونيه تكذيباً كله عناد ومخالفة ـ ومنهم من قتلته غيلة وغدرا لانهم يدعون اليهود الى غير اطماعهم وهي تريدهم اشراراً حاقدين .

« والمسيح عليه السلام لقى الكثير من خيانتهم وغدرهم حينما اتى بالمحبة والسلام ليعارض العنصرية التي يدينون بها . وهذا بولس الرسول . يقول في رسالة له لاهل روميه (إصحاح ١٠) « لان الكتاب يقول : كل من يؤمن به يخزى ، لانه لا فرق بين يهودي ويوناني لان رباً واحداً لجميع الذين يدعون به » ثم يمضي يخاطب اليهود يا قساة القلوب ، يا غير المطهرين بالقلوب والآذان، انتم تعادون الروح في كل حين » .



والسيد المسيح يعتبهم حين يخاطب اورشليم بقوله « يا اورشليم ايا قاتله الانبياء وراجمه المرسلين اليها كم مرة أردت ان اجمع اولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها ولم تريدى » .

اما ﷺ فان مواقف الصهيونية منه مشهورة سجلتها كتب السيره بما لا يدع لنا مجالا لعرضها ، فمن نقض العهد الى انحياز لجانب المشركين مع انها تزعم الاعتقاد بالوحدانية وكثيراً ما حاكت حوله المؤامرات وهمت بقتله ، ولم تدع سبيلا لاطفاء الاسلام الا سلكته ، فقد راعها من التنزيل ان ينفذ في تصويره الى حقيقة امرها .



هنا كان أبي !